الرياحين

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٥٦

العدد السادس والخمسون

السنة الخامسة، ذوالقعدة، ١٤٣١ للهجرة



المحتويات



حديث الرياحين

كارثة الفضائيات

رئيسة التحرير

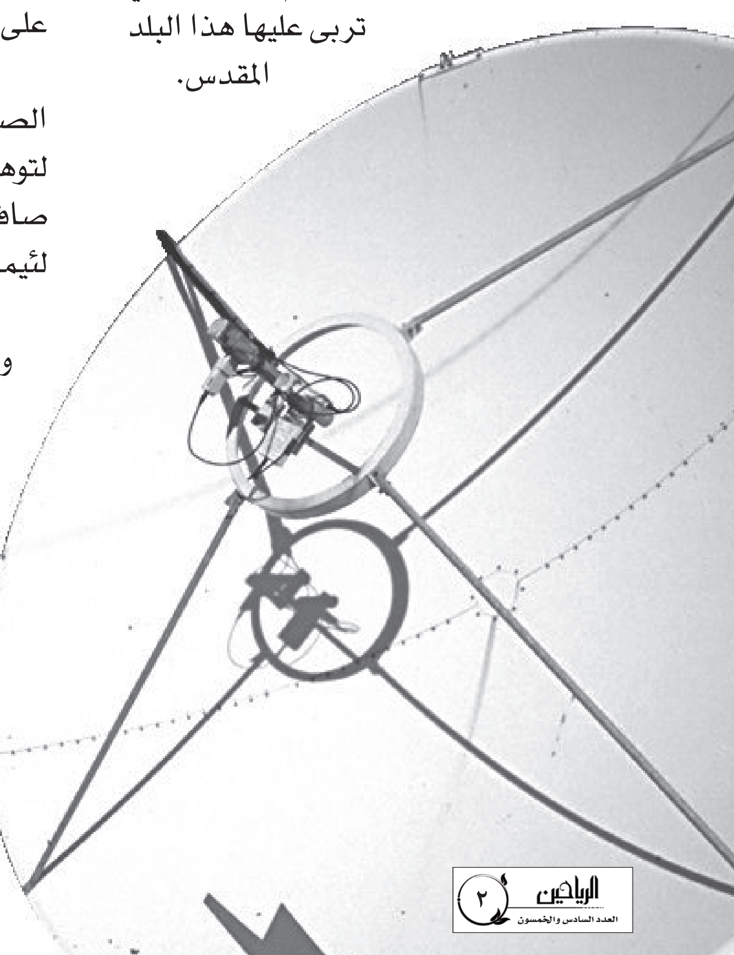
ما ان توارى شبح الظلم والطغيان عن ارض العراق وبدأت الانفاس ترتد، والقلوب تهدأ، حتى كانت الطوامي الجارفات تنتشر بدون رادع ولا متابع، فهي الاخطبوط لهذا الغزو الجديد الذي تبدل لونه فقط، فهو ينادي بتحرير الانسان والاستقلال، الا ان الواقع واضحا لذوي البصائر غير ذلك فهو الموت الاكبر الذي يتمثل بسحق القيم والمبادئ التي تربى عليها هذا البلد المقدس.

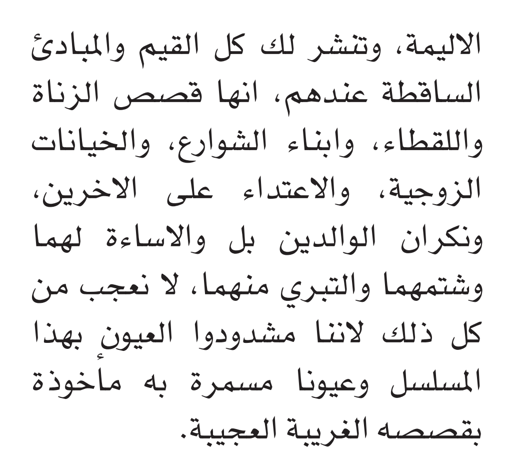
كانت الهدية الفاخرة لهذا الشعب هو فتح الاقمار الصناعية ودخولها الى مخادعنا مع النور والهواء.

لقد دخل الدش الى منازل الطين (والتنك) سواء كانت البروج المشيدة او القبور الملحدة، صفيح الالمنيوم او مرمر اجنبي، سواء كان السكان ممن يلبسون الحرير، او يلبسون الاطمار، المهم ان يصبح فوق هذه المساكن علامة تدل على الحرية.

ان هناك في البيت من يأنس بهذه الصور يجلبها لنا الشيطان اينما حلت لتوها او لبعد المزار، سواء كانت نقية صافية كترتيل كلام الله، أو كانت خبيثة لئيمة داعرة تأباها حتى الحيوانات.

دعونا من كل ذلك من العري وسخافة التمثيل الهابط بما له من معان، وهلموا بنا الى الخطب الاعسر ما هي القصة التي تطرحها افلام مدبلجة الى لغتنا؟ ماذا يريد ان يبعث الينا الكاتب من قيم؟ ما هي احداث هذه القصة وما هو المغزى من كل ذلك؟ انها تبقى لمدة سنة تدور بك على ضواحي الدنيا باحداثها المرة





الاليمة، وتنشر لك كل القيم والمبادئ الساقطة عندهم، انها قصص الزناة واللقطاء، وابناء الشوارع، والخيانات الزوجية، والاعتداء على الاخرين، ونكران الوالدين بل والاساءة لهما وشتمهما والتبري منهما، لا نعجب من كل ذلك لاننا مشدودوا العيون بهذا المسلسل وعيونا مسمرة به مأخوذة بقصصه الغريبة العجيبة.

ولعل من يقول لي:

الدش ظاهرة حضارية وما المانع من رؤيتها انها تبث الكثير من المثل والقيم وتفسير القرآن وهي لابد منها.

ونحن مع القائل انها سكين المطبخ الذي يمكن ان تقتل ويمكن ان تكون اداة للفائدة لا يستغنى عنها، ولكن ماذا لو كان في البيت مجنون، ولا يعرف كيف يستفيد من هذه السكين؟ هل تخفيها عنه او انك تضعها في يده وتقول له افعل ما شئت.

اننا الى الان لا نستطع ان نربي اولادنا على قيمنا، وكيفية تشخيص الجيد من الردئ وبحكم ما مر بنا من رعب وهول جعلنا نبقي اولادنا على ما تعلموه في المدرسة من تمجيد للقائد وتسبيح باسمه. من المسؤول عن انخراط الاطفال والمراهقين وتتبعهم لتلك الافلام الخليعة المبتذلة وطالما جلست الام العراقية تحكي لصديقتها ما حل بها فاذا كانت الابنة حاضرة اشارت اليها ان تنحي عن الحديث فهذا لايهمك.

من الذي يضع حدا لهذاالسخف والاستهتار؟، الاب مشغول بعمله فهو يأتي من الدائرة او المحل اي شيئ اخر يقوم به في خارج المنزل؟ والام اما موظفة او مشغولة باعمالها المنزلية؟ او ذاهبة الى التسوق او محادثة الجارة او غير ذلك. هل سيعرف الاب والام ان هناك من هم بحاجه اليه ولكلامه وجلوسه معهم كما هم محتاجون الى جيبه ودخله؟ هل ستعرف الام ان ابنها وابنتها يريدان منها ان تكون صديقتهما بالعواطف والمشاعر والاحاسيس والتوجيهات القيمة ممن جرب الامور. نحن في كارثة حقيقة وشيكة الوقوع اذا اهملنا ما نحن فيه ولم نأخذ ذلك بعين الجدية، فليس الامر سهلا بل هو طامة كبرى اوقعت الكثير بالمهالك.

التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

١ـ برهان الامكان ٢ - برهان امتناع الدور ٣ - برهان حاجة المصنوع الى الصانع

(ام خلقوا من غير شيئ ام هم الخالقون). الطور ٣٥ .

(ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون). الطور ٣٦ .

(ام لهم اله غير الله سبحان الله عما يشركون). الطور ٤٣.

تتألف دعوة رسول الاسلام من ثلاثة اصول اساسية وهي الدعوة الى:

١. الاعتقاد بالمعاد.

٢. الاعتقاد بنبوته.

٣. التوحيد بمعناه الواسع الجامع الذي من شعبه: الاعتقاد بوجود الصانع.

وقد بحثت هذه المواضيع الثلاثة في سورة « الطور» بنحو بديع.

ففي الآيات ١ إلى ٢٨ طرحت مسألة «المعاد» وبعث الناس في يوم القيامة وما يلابس ذلك.

وفي الآيات ٢٩ إلى ٣٤ طرحت مسألة «نبوة الرسول الأعظم» (ص).

وفي الآيات المبحوثة هنا طرحت مسألة « وجود اللّه الواحد ».

وقد هدى القرآن الكريم الإنسان الباحث إلى الاعتقاد بوجود اللّه بطرح مجموعة من الاحتمالات والأسئلة، كما نشاهدها في هذه الآيات.

وهذه الاحتمالات وإن كانت واضحة، يدركها كل أحد بمجرد ملاحظة نصوص الآيات لكننا نشير ـ مرة أُخرى ـ إلى مضامين هذه الاحتمالات والتساؤلات لغرض الاستنتاج.

وإليك مجموعة هذه التساؤلات والاحتمالات التي تطرحها هذه الآيات حول مبدأ الإنسان وعلة وجود العالم:

١. أن تكون الكائنات البشرية قد وجدت بلا علة (علة مادية كانت كالأب والأُم والخلية التناسلية، أو علة مجردة عن المادة كاللّه تعالى) بمعنى أن تكون قد وجدت مصادفة، ومن تلقاء نفسها.

وقد طرح هذا السؤال في قوله تعالى:



(أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ).

٢. أن تكون هي الخالقة لنفسها وهي الصانعة لذاتها والموجدة لها.

وإلى هذا الاحتمال أشارت جملة: (أَمْ هُمُ الْخالِقُونَ)؟

٣. على فرض أنّها هي الموجدة لنفسها فإنّه يبقى سؤال آخر في هذا المجال وهو: من خلق السماوات والأرض؟

هل يمكن القول بأنّ هؤلاء الأفراد هم الذين خلقوا السماوات والأرض؟

وإلى هذا السؤال أشار قوله سبحانه: (أَمْ خَلَقُوا السَّماواتِ وَالأَرْضَ)؟

٤. أن يكون لهم إله غير الله وهذا الاحتمال أشار إليه قوله: (أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللّهِ)؟

هذه هي الاحتمالات التي طرحها القرآن الكريم ليفكر الناس فيها ثم يهتدوا إلى الله الواحد، وهي كلّها باطلة وغير صحيحة في منطق الوجدان الحي، والضمائر اليقظة.

فلابد إذن من الإذعان بوجود الله الواحد، ولابد من التزام العبودية أمامه.

يبقى أن نعرف وجه بطلان هذه الاحتمالات فنقول:

أمّا بطلان الاحتمال الأوّل ففطري، لبداهة أنّ لكل ظاهرة وحادث موجداً ومحدثاً لدلالة الفطرة السليمة، والضمير اليقظ والتجربة المتكررة، والبرهان العقلي عليه، بحيث لو ادّعى أحد إمكان وقوع معلول دون علة لسخَّر منه العقلاء أجمعون.

وبرهان الإمكان يؤيد هذه الآية.

وأمّا بطلان الاحتمال الثاني فهو كذلك بديهي كالأوّل لبداهة أنّ كل ظاهرة إذا كانت موجدة لنفسها كان معنى ذلك رجوع الاحتمال الثاني إلى الأوّل، وهو « تواجد المعلول بلا علة موجدة له خارجة عن ذاته» وقد عرفت فساده.

وخلاصة القول:

إنّ الشيء إذا كان غير موجود بالذات (أي لم يكن وجوده نابعاً من ذاته) فهو إذن حادث، فهو إذن يحتاج ـ بحكم ما قلناه في الاحتمال الأوّل ـ إلى محدث.

وأما لو كان وجود الشيء نابعاً من ذاته فهو ليس إذن بحادث، بل هو أزلي أبدي في حين أنّهم (أي الملحدين) مذعنون بأنّ هذه الأشياء (أي البشر) ليست سوى أُمور حادثة مسبوقة بالعدم.

وبعبارة أكثر وضوحاً: انّ خلق الشيء لنفسه يستلزم « الدور» الواضح بطلانه.

لأنّ معنى قولك: « خلق الشيء نفسه » هو أن يكون الشيء موجوداً قبل ذلك ليتسنّى له خلق نفسه. ومعنى هذا: توقف الشيء وتقدمه على نفسه وهو معنى الدور البديهي البطلان.

وأمّا الاحتمال الثالث فهو كسابقيه في التهافت والبطلان، إذ ليس هنا من يدّعي أنّ

السماوات والأرض مخلوقة لأُولئك البشر وأنّ البشر هم خالقوها وموجدوها فيتعين أن يكون لها خالق وهو الذي يسمّى ب ـ « اللّه ».

وأخيراً يمكن أن نستنتج من بطلان الاحتمالات الثلاثة أنّ البشر حيث لا يمكن أن يوجد بدون علّة تعطيه الوجود، كما لا يمكن أن يكون علة لوجود نفسه، ولا يمكن أن يكون هو خالق السماوات والأرض، لذلك لابد أن يكون للبشر والسماوات والأرض من خالق.. وهو من يشار إليه بلفظة «للّه»، وهو خالق الجميع بلا استثناء.

لقد طرح في المقطع الأوّل هذا السؤال: (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْء).

أي هل خلق منكرو وجود اللّه من تلقاء أنفسهم، وعلى نحو المصادفة.. دون علة؟

والجواب هو النفي طبعاً، لأنّ تلك الموجودات (أعني: المنكرين) أشياء ممكنة الوجود، وكل ممكن مرتبط في وجوده بعلّة ومحتاج إليها فيه.

وهذا المقطع من الآية ناظر ـ على ما يبدو ـ إلى «برهان الإمكان». وفي المقطع الثاني من تلك الآية، (أعني قوله: (أَمْ هُمُ الخالِقُون) والذي جرى الحديث فيه عن خلق الشيء لنفسه، يؤلّف « بطلان الدور» أساس البرهان فيه.

لأنّ منكري اللّه ـ بحكم أنّهم علّة لوجود أنفسهم ـ يجب أن يكونوا موجودين متحقّقين قبل أنفسهم، وهذا هو تقدّم الشيء على نفسه، وهو محال، لأنّه دور.

وأمّا في الآية الثانية قوله: (أَمْ خَلَقُوا السَّمواتِ وَالأرضَ) فقد استدل فيها على وجود اللّه ببرهان «النظم» أو ببرهان آخر يقرب منه كدلالة «المصنوع على صانعه»، و«الأثر على مؤثره».

فإذا كان أساس البرهان هو نظام السماوات والأرض فالآية حينئذ تكون ناظرة إلى «برهان النظم».

وإذا كان أساسه هو «دلالة الآثر على المؤثر»، فالآية حينئذ ناظرة إلى برهان آخر.. ولعلّها ناظرة إلى «برهان الإمكان» أو «برهان الحدوث ».

وأمّا دلالة «المصنوع على الصانع» التي وردت الإشارة إليها في عنوان هذا البحث فليست ببرهان مستقل، بل تعود إلى أحد هذه البراهين ونحن لم نذكرها بصورة مستقلة إلاّ للتنوّع.

لو كان وجود الشيء نابعاً من ذاته فهو ليس إذن بحادث، بل هو أزلي أبدي في حين أنّهم (أي الملحدين) مذعنون بأنّ هذه الأشياء (أي البشر) ليست سوى أمور حادثة مسبوقة بالعدم.

حدائق ذات بهجة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ القرآن و هو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه و دمه و جعله الله عزّ و جل مع السفرة الكرام البررة و كان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة

الايات للحفظ من سورة النباء

بسم الله الرحمن الرحيم

(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، كَلَّا سَيَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ، أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا، وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا، وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا، وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا، وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا، وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا، وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا، وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا، وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا، لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا، وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا، إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا).

الشرح:

النبأ: هو الخبر ذو الفائدة العظيمة والمراد به هنا يوم القيامة.

اختلفوا في التصديق بهذا اليوم فيقول سبحانه هم سوف تعلمون علما يقينا بذلك ثم يطرح لهم الادلة الملموسة علي و.جود خالق القيامة وموجدها فيقول هذه الارض المهدة اليست هي للاستقرار، والعيش؟ وهذه الجبال ذات الاوتاد اليست هي من يجعل هذه الارض ثابتة وهي كالاوتاد تشد الارض وتمنعها من الميدان، الم نخلقكم ازواجا لتتكاثروا، ثم جعلنا لكم اية الليل لتهداوا وتسكنوا، ثم جعلنا لكم النهار لتعيشوا فيه وتبتغوا من فضل ربكم، وهذه الكواكب السيارة السبع المعروفة لديكم المحكمة الصنع من خلقها؟، ثم جعل لكم الشمس الذي تعمل على ضوءها الخلائق كلها ثم انزل المطر من السحب حيث تعصرها الرياح فتهطل الامطار بالمطر الغزير، ليخرج به الزرع وتحيا الارض بعد موتها باصناف النبات الملتف ببعضه، ان يوم القيامة يوم يفصل الله به بين الخلائق وهو ميقات محدد لكل الخلق ليحاسبوا ويثابوا ويعاقبوا.

كلمات عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(من وصيته لابنه الامام الحسن عليهما السلام:

فاني اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره، وعمارة قلبك بذكره، والاعتصام بحبله، واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان اخذت به، احيّ قلبك بالموعظة، وامته بالزهادة، وقوه باليقين، ونوره بالحكمة، وذلله بذكر الموت، وقرره بالفناء، وبصره فجائع الدنيا، وحذره صولة الدهر، وفحش تقلب الليالي والايام،

لا يتحقق الطريق الى الله الا بثلاثة، الاول: الشعور بوجوده، وانه ينفع ولايضر، وينعم وينتقم. الثاني: التوكل عليه، الثالث: ان يكون مع الايمان والتوكل عمل يرضاه اي ينفع ولايضر، عليك الاتعاظ بالعبر، والاعراض عن الحرام وان تعبد الله بيقين كانك تراه، وتؤمن بالاخرة كانك تطالعها، اكثر من ذكر الموت. واجعله نصب عينك حتى تذل النفس لما ترى انها فانية، واجعل فجائع الماضين نصب عينيك، واحذر من ويلات الدهر وصولاته وما فعل بالطاغين).



اولي الامر من هم؟

تفسير الكاشف: محمد جواد مغنية

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً) النساء

لقد كثر الكلام حول المراد من اولي الامر وما يعتبر فيهم من ادعاء على وجوب اطاعتهم، او السكوت عنهم - على الاقل. وايضا استدل بها جماعة من الفقهاء على ان مصادر الشريعة واصولها تنحصر بأربعة: كتاب الله: لقوله أطيعُوا اللّه والسنة النبوية لقوله: وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ، وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ لقوله:فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ، حيث زعموا ان المعنى: قيسوا ما لا نص فيه على نظيره الذي فيه نص من الكتاب والسنة، ولا خلاف في ان الكتاب والسنة هما الاصلان الاساسيان للتشريع اما الاجماع والقياس فقد اختلفوا في حجيتهما وفي دلالة الاية عليهما.

لا يختلف اثنان من المسلمين في ان طاعة الله والرسول انما تكون بالعمل بكتاب الله وسنة نبيه، وانهما وسيلتان للتعبير عن شيئ واحد (مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّه) ومن هنا اتفق المسلمون قولا واحدا على ان رفض كل ما ينسب الى النبي اذا تنافى مع مبدأ من مبادئ القرآن وحكمه.

وقد تسأل لماذا كرر لفظ الاطاعة عند ذكر الرسول ولم يكررها عند ذكر اولي الامر؟

الجواب:

للتنبيه على ان طاعة الرسول اصل بذاته تماما كطاعة الله، ومن هنا كان قول كل منهما مصدرا من مصادر الشريعة وليس كذلك اطاعة اولي الامر، انها فرع وتبع لاطاعة الله والرسول، ان اولي الامر رواة عن الرسول، ان الله سبحانه عطف بالواو على اطاعة الرسول بدون قيد والعطف بالواو يقتضي الجمع والمشاركة في الحكم ومعنى هذا ان اطاعة اولي الامر هي اطاعة الرسول، وان امرهم هو امره

وليس من شك ان هذه المرتبة السامية لا تكون الا لمن اتصف بما يؤهله لهذه الطاعة ولا شئ يؤهله لها الا العصمة عن الخطأ والمعصية فهي وحدها التي تجعل طاعته وطاعة الرسول سواء، وقد اعترف الرازي بفكرة العصمة صراحة وقال (**ان اولي الامر الذين تجب طاعتهم لابد ان يكونوا معصومين**).

وقوله اولي الامر منكم: يدل على ان اجماع الامة حجة والدليل على ذلك ان الله تعالى امر باطاعة اولي الامر على سبيل الجزم في هذه الاية، ومن امر الله بطاعته لابد ان يكون معصوما عن الخطأ اذ لو لم يكن معصوما عن الخطأ كان بتقدير اقدامه على الخطأ مع ان الله قد امر بمتابعته فيكون ذلك امرا بفعل الخطأ مع العلم بأن متابعة المخطئ منهي عنها، فثبت ان المقصود من اولي الامر المذكورين لابد ان يكونوا معصومين.

وقد استدل الشيعة على عصمة اهل البيت بان العصمة منحة الهية يختص الله بها من ارتضى من عباده، ومحال ان تحصل العصمة بالكتاب مهما اجتهد الانسان، وجاهد كما هو شأن سائر الصفات كالعدالة والايمان وما اليهم، وعليه ينحصر الطريق الى معرفة العصمة بالوحي فقط، وقد ثبت النص كتابا وسنة على عصمة اهل البيت من ذلك قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) وقول الرسول (ص): (**من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن عصى عليا فقد عصاني**) رواه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح).

ويتفق الشيعة واكثر اهل السنة او الكثير منهم على ان اولي الامر المذكورين في الاية معصومون وايضا يتفقون على ان الدليل على عصمتهم ان الله اوجب طاعتهم تماما كما اوجب اطاعة الرسول، ولكن السنة والشيعة يختلفون في المراد من اولي الامر المعصومين هل هم اهل الحل والعقد او هم اهل البيت؟

قال السنة: هم اهل الحل والعقد، وقال الشيعة هم اهل البيت لان العصمة منحة الهية لا تعرف الا بالنص من الله والرسول، وقد ثبت النص عنهما على عصمة اهل البيت اذ يكون المراد باولي الامر اهل البيت دون غيرهم، وبتعبير ثان ان اولي الامر في الاية معصومون لوجوب اطاعتهم لان من وجبت اطاعته فهو معصوم، وايضا ثبتت عصمة اهل البيت بالنص، ولم تثبت عصمة غيرهم، ومن ثبتت عصمته فهو واجب الطاعة دون غيره ومثل ذلك ان يقول قائل استمع للناصح الامين ولا ناصح امين الا زيد فالنتيجة استمع لزيد.

ومما استدل به الشيعة على عدم جواز الرجوع الى اهل الحل والعقد في الامور الدينية قوله تعالى (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ) وكثير غيرها ومعنى هذا ان الحق لا يعرف بالناس قلوا او كثروا، وانما تعرف الناس بالحق الذي يؤخذ من كتاب الله وسنة نبيه وحكم العقل البديهي الذي لا يختلف فيه اثنان.

الايمان بالله هو العلاج[1]

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر

هذا العلاج يتمثل فيما قدمته السماء الى الانسان على الارض من عقيدة: الايمان بالله بوصفه المطلق الذي يمكن ان يربط الانسان المحدود مسيرته به دون ان يسبب له اي تناقض على الطريق الطويل.

فالايمان بالله يعالج الجانب السلبي من المشكلة ويرفض الضياع والالحاد والاانتماء اذ يضع الانسان في موضع المسؤولية، وينيط بحركته وتدبيره الكون، ويجعله خليفة الله في الارض.

والخلافة تستبطن المسؤولية، والمسؤولية تضع الانسان بين قطبين، بين مستخلف يكون الانسان مسؤولا امامه، وجزاء يتلقاه تبعا لتصرفه بين الله والمعاد، بين الازل والابد، وهو يتحرك في هذا المسار تحركا مسؤولا هادفا.

والايمان بالله يعالج الجانب الايجابي من المشكلة – مشكلة الغلو في الانتماء التي تفرض التحدد على الانسان وتشكل عائقا عن اطراد مسيرته وذلك على الوجه التالي:

اولا: ان هذا الجانب من المشكلة كان ينشأ من تحويل المحدود والنسبي الى مطلق خلال عملية تصعيد ذهني وتجريد نسبي من ظروفه وحدوده، واما المطلق الذي يقدمه الايمان بالله للانسان فهو لم يكن من نسيج مرحلة من مراحل الذهن الانساني ليصبح في مرحلة رشد ذهني جديد قيدا على الذهن الذي صنعه، ولم يكن وليد حاجة محدودة لفرد او لفئة ليتحول بانتصابه مطلقا الى سلاح بيد افراد او لفئة لضمان استمرار مصالحها غير المشروعة، فالله سبحانه وتعالى مطلق



لا حدود له، ويستوعب بصفاته الثبوتية كل المثل العليا للانسان الخليفة على الارض، من ادراك وعلم وقدرة، وقوة وعدل، وغنى، وهذا يعني ان الطريق اليه لا حد له فالسير نحوه يفرض التحرك باستمرار والتدرج النسبي نحو المطلق بدون توقف (يَآ أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاَقِيهِ) الانشقاق.

ويعطي هذا التحرك مثله العليا المنتزعة من الادراك والعلم والقدرة والعدل، وغيرها من صفات ذلك المطلق الذي تكدح المسيرة نحوه فالسير نحو مطلق كله علم وكله قدرة، وكله عدل، وكله غنى، يعني ان تكون المسيرة الانسانية كفاحا متواصلا باستمرار ضد كل جهل وعجز وظلم وفقر.

وما دامت هذه هي اهداف المسيرة المرتبطة بهذا المطلق فهي اذن ليست تكريسا للالة، وانما هي مجرد جهاد مستمر من اجل الانسان وكرامة الانسان، وتحقيق تلك المثل العليا له (وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) العنكبوت ٦ (فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا) الزمر ٤١ وعلى العكس من ذلك المطلقات الوهمية والاله المزيفة، فانها لا يمكن ان تستوعب المسيرة بكل تطلعاتها،لان هذه المطلقات المصطنعة وليدة ذهن الانسان العاجز، او حاجة الانسان الفقير، او ظلم الانسان الظالم، فهي مرتبطة عضويا بالجهل والعجز والظلم، ولا يمكن ان تبارك كفاح الانسان المستمر ضدها.

ثانيا: ان الارتباط بالله تعالى بوصفه المطلق الذي يستوعب تطلعات المسيرة الانسانية كلها يعني في الوقت نفسه رفض كل تلك المطلقات الوهمية التي كانت تشكل ظاهرة الغلو في الانتماء وخوض حرب مستمرة ونضال دائم ضد كل الوان الوثنية والتأليه المصطنع، وبهذا يتحرر الانسان من سراب تلك المطلقات الكاذبة، التي تقف حاجزا دون سيره نحو الله وتزور هدفه وتطوق مسيرته.

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَآءً حَتَّى إِذَا جَآءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ...). (مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ).
يوسف ٤٠

ونحن اذا لاحظنا الشعار الرئيسي الذي طرحته السماء بهذا الصدد (لا اله الا الله) نجد انها قرنت فيه بين شد المسيرة الانسانية الى المطلق الحق. ورفض كل مطلق مصطنع، وجاء تاريخ المسيرة في واقع الحياة على مر الزمن ليؤكد الارتباط العضوي بين هذا الرفض وذلك الشد الوثيق في متاهات الالهة والارباب المتفقين، فالرفض والاثبات المندمجان فلا اله الا الله) هما وجهان لحقيقة واحدة، وهي حقيقة لا تستغني عنها المسيرة الانسانية على مدى خطها الطويل، لانها الحقيقة الجديرة بان تنقذ المسيرة من الضياع وتساعد على تفجير طاقاتها المبدعة، وتحررها من كل مطلق كاذب معيق.

دور المصطلحات الاسلامية في تصحيح الافكار

الشيخ محمد مهدي الاصفى

الفقر والغنى مصطلحان اسلاميان وللاسلام اهتمام خاص بالمصطلحات فقد نسخ الإسلام جملة من المصطلحات الجاهلية وأسس مجموعة كبيرة من المصطلحات، ويستخدم الاسلام هذه المصطلحات في تصحيح الافكار والتصورات والرؤى، كما يستخدمها في تأسيس أنظمة جديدة للتقييم، فان للجاهلية أنظمتها الخاصة في التقييم، وللاسلام نظامه الخاص به في التقييم.

ولكي يقلب الاسلام نظام التقييم الجاهلي الى نظام تقييم اخر يقع في النقطة المقابلة لنظام التقييم الجاهلي، يستحدث مصطلحا اخر للغنى والفقر، ويستخدم هذا المصطلح الجديد لتغيير النظام الجاهلي الى نظام تقييمي في النقطة المقابلة وهذا ما سنبحثه في العدد القادم.

فقد كانت الانثى في الجاهلية ضد القيمة تماما. وكان الناس يتشاؤمون من البنات فحول الاسلام ضد القيمة هذه الى قيمة من أشرف القيم وأسماها والاختلاف في القيم ينشأ من الاختلاف في أنظمة التقييم، ولكل قيمة نظام تتبعه وتنشأ عنه ولا نستطيع ان نفهم القيم الا من خلال الانظمة التي تعتمدها هذه القيم.

والاسلام يستخدم المصطلحات التي أسسسها وتبناها في تغيير نظام التقييم وبالتالي في تغيير القيم واحداث انقلاب شامل فيها وللاستشهاد على ذلك يكفي ان نشير الى الدور الذي يؤديه المصطلح الجديد للفقر والغنى الذي اسسه الاسلام في تغيير نظام التقييم وبالتالي في انقلاب القيم واليك بيان ذلك:

الفقر والغنى في نظام التقييم الاسلامي

الفقر والغني عند الناس تعبيران عن

قلة المال ووفرته والفقير هو الذي لا يملك كمية كبيرة من الذهب والفضة، والغني هو الذي يملك كمية كبيرة منها.

ويحدد الناس درجات الغنى بكمية المال، فكلما يتوفر لاحد قدرة شرائية اكثر يكون اغنى، وبالعكس كلما يكون حظ الانسان من النقد اقل يعتبره الناس اشد فقرا.

اذن الفقر والغني حالتان كميتان عند الناس.

النظام الجاهلي للتقييم:

لاضير الى هذا الحد في امر هذا المصطلح والاسلام لا يعارض هذا المصطلح لو كان الامر يقف عند هذا الحد، ولكن الامر ليس كذلك فان هذه الحالة الكمية (الغنى) تتحول في نظام التقييم الجاهلي الى قيمة اجتماعية وسياسية بكل مستلزمات هذه القيمة من احترام وتقدير ومكانة اجتماعية ونفوذ سياسي وثقة الناس وهذا من ابرز مصاديق انقلاب الكم الى الكيف في النظام الجاهلي، وعندما نمعن النظر في هذا الانقلاب نجد ان الذهب هو الكم الذي ينقلب الى الكيف ويتحول الى قيمة اجتماعية وسياسية وليس من ريب في ان هناك بين الكم والكيف علاقة مباشرة في الحياة الاجتماعية ولا سبيل الى نفي هذه العلاقة وانكارها، ولكن الاسلام يقلب هذه المعادلة فيجعل الكم تبعا للكيف لا العكس.

مثال ذلك انقلاب الصدق والتقوى في التعامل الاقتصادي الى اتساع دائرة العمل الاقتصادي، وانقلاب الصدق والتقوى في العمل السياسي الى اتساع رقعة المؤيدين

جاء الاسلام بنظام جديد للتقييم في حياة الناس لم يألفه الناس في ايام الجاهلية، وجعل الشطر المعنوي من الحياة اساسا للتقييم والشطر المادي من الحياة تبعا للشطر المعنوي.

في الانتخابات وهذا هو الوضع السليم في المجتمع.

اما عندما ينعكس الامر ويكون الكم هو مقياس التقييم في الحياة الاجتماعية والسياسية فان المجتمع يتعرض لتهديد حقيقي في قيمه واصوله، وهذا هو ما حصل بالذات في الحضارات الجاهلية حيث تحولت حاكمية الشطر المعنوي على الشطر المادي من الحياة الى حكومة الشطر المادي على الشطر المعنوي، واصبحت المادة هي اساس التقييم وليس العكس.

وهذا ما حدث للمسلمين بعد ان اتسعت دائرة الفتوحات الاسلامية، فقد جاء الاسلام بنظام جديد للتقييم في حياة الناس لم يألفه الناس في ايام الجاهلية، وجعل الشطر المعنوي من الحياة اساسا للتقييم والشطر المادي من الحياة تبعا للشطر المعنوي، فلما ان اتسعت رقعة الفتوحات الاسلامية وفتح الله على المسلمين كنوز كسرى وقيصر وفتح عليهم افاق الارض وكثرت اموالهم غلبتهم المادة، وقلبت لهم نظام التقييم رأسا على عقب، فاصبح الذهب والفضة هو الاساس في التقييم وعادت هيئتهم كهيئتهم يوم بعث رسول الله اماما وهاديا.

ولما جاء امير المؤمنين الى الحكم وجد ان المسلمين قد انتكسوا تماما كمن لبس الثوب مقلوبا، فجعل ظاهره باطنا وباطنه ظاهرا، واعلاه اسفله، واسفله اعلاه.

ليس من ريب في ان هناك بين الكم والكيف علاقة مباشرة في الحياة الاجتماعية ولا سبيل الى نفي هذه العلاقة وانكارها ولكن الاسلام يقلب هذه المعادلة فيجعل الكم تبعا للكيف لا العكس.

كذلك كانت حالة المسلمين بعد ان اتسعت رقعة الفتوحات الاسلامية ووسع الله تعالى عليهم ارزاقهم، وهذه هي مأساة الحضارة الجاهلية عندما تستدرجه النعمة والمال.

ولكي يقلب الاسلام نظام التقييم الجاهلي الى نظام تقييم اخر يقع في النقطة المقابلة لنظام التقييم الجاهلي يستحدث مصطلحا اخر للغني والفقر ويستخدم هذا المصطلح الجديد لتغيير النظام التقييمي الجاهلي الى نظام تقييمي في النقطة المقابلة له.



الوليدان

هيا نبشر نجمة ... بقدوم نسل الطاهرين

ولد الرضا في حجرها ... نور سرى في العالمين

ولدى الهدى فتجاوبت ... ارجاء يثرب بالحنين

هذا ابن موسى وارث ... هذا الامين ابن الامين

عم الهنا بقدومه ... شمل الخلائق اجمعين

وبشهر مولده الذي ... غطى بفرحته السنين

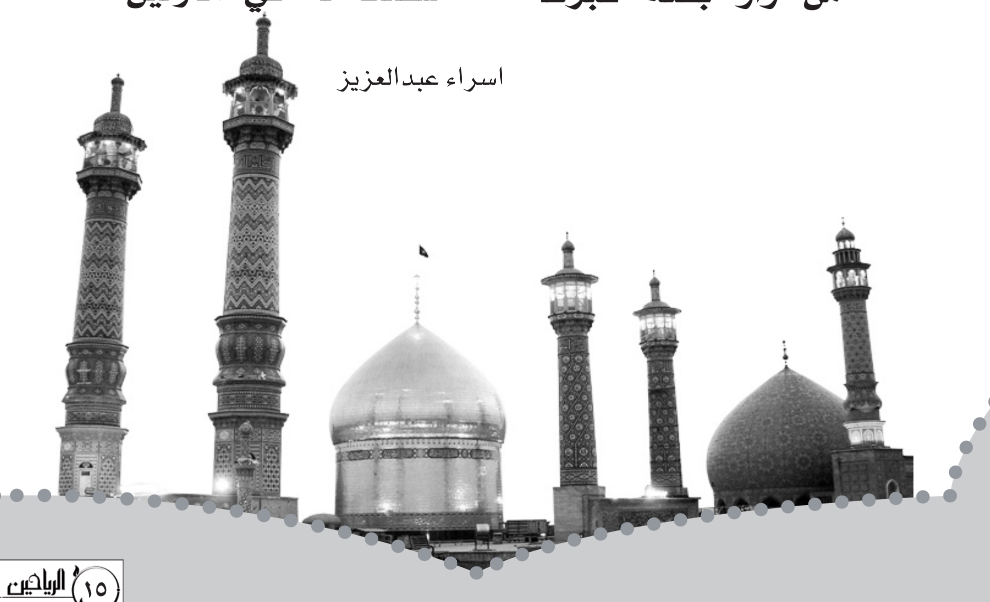
ولدت كريمة هاشم ... لنعيش ذكرى فرحتين

اخت الرضا اهلا بها ... قرت بها عين الحزين

معصومة اخلاقها ... بهرت عقول العارفين

من زار بقعة قبرها ... شفعت له في الاولين

اسراء عبدالعزيز



مفردات قرآنية

اعداد: فاطمة جعفر

قنط:

قال تعالى: (قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ) الحجر ٥٥

وردت هذه الكلمة في القرآن: ٦ مرات

القنوط: اليأس من الخير.

اقنى:

(وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى) النجم

وردت هذه الكلمة في القران: مرة واحدة.

اقنى: اي اعطى ما فيه الغنى وما فيه القنية اي: (المال المدخر) وقيل اقنى ارضى، وتحقيق ذلك انه جعل له قينة من الرضا والطاعة وذلك اعظم الغناءين.

القرين:

وردت هذه المادة في القران مع مشتقاتها ٣٦ مرة

القرين: هو اجتماع شيئين او اشياء في معنى من المعاني قال تعالى: (أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلآئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ) الزخرف، ويقال قرنت البعير بالبعير، جمعت بينهما، ويسمى الحبل الذي يشد به قرنا، وقرّنته على التكثير قال (وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ) (سورة ص) وفلان قرن فلان في الولادة، وقرينه وقرنه في الجلادة وفي القوة وفي غيرها من الاحوال، قال تعالى: (إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ) الصافات (وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ) (ق) اشارة الى شهيده

والقرن: القوم المقترنون في زمن واحد وجمعها قرون، قال تعالى: (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ) يونس، والقرون: النفس لكونها مقترنة بالجسم.

قيع:

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَآءً...) النور ٣٩

وردت هذه المادة في القرآن: مرة واحدة.

والقيع والقاع: المستوى من الارض جمعه قيعان، وتصغيره قويع.

قطمير:

(رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن

دُونه مَا يَمْلِكُونَ من قطْمير) ١٣ فاطر

وردت هذه الكلمة في القرآن: مرة واحدة.

القطمير: الاثر او الشق الطفيف في ظهر النواة اي الشيئ الطفيف جدا الذي لا يكاد يبين.

منقعر:

(تنزعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنقَعِرٍ) القمر ٢٠

وردت هذه الكلمة في القرآن: مرة واحدة.

القعر: وقعر الشيئ نهايته اي ذاهب في قعر الارض، وانقعرت الشجرة انقلعت من قعرها، وقيل انقعرت ذهبت في قعر الارض وقد اراد سبحانه ان يبين ان هؤلاء اجتثوا كما اجتثت النخل الذاهب في قعر الارض فلم يبق لهم رسم ولا اثر.

قضبا:

(وَعِنَباً وَقَضْباً) عبس ٨٠

وردت هذه الكلمة في القرآن: مرة واحدة.

قضبا: اي رطبة، والمقاضب الارض التي تنبتها، والقضيب نحو القضب، لكن القضيب يستعمل في فروع الشجر والقضب يستعمل في البقل.

فطر:

(الحمد لله الذي فَطَرَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضَ) ٩٩ فاطر

وردت هذه الكلمة في القرآن: ٢٠مرة

اصل الفطر: الشق طولا يقال فطر فلان كذا فطرا وافطر هو فطورا، وانفطر انفطارا، قال تعالى (فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ) ٩ الملك، اي اختلال، ووهي فيه، وذلك قد يكون على سبيل الفساد، وقد يكون على سبيل الفلاح، وفطر الله الخلق هو ايجاد الشيئ وابداع على هيئة مترشحة لفعل من الافعال فقوله: (فِطْرَتَ اللَّه الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا..) الروم.

اشارة منه تعالى الى ما فطر، اي ابدع وركز في الناس من معرفته. وفطرة الله هي ما ركز فيه من قوته على معرفة الايمان وهو المشار اليه في قوله تعالى: (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللّه) الزخرف ٨٧.




الثقافة الشرعية

شروط التيمم

هناك شروط يجب مراعاتها في التيمم وهي كما يلي:

اولاً: اباحة الشيئ الذي يتيمم به كالطهارة فلا يسوغ التيمم بالتراب المتنجس او بتراب يملكه الغير بدون اذنه.

ثانياً: نية القربة لان التيمم عبادة وسواء كان التيمم من اجل التعويض عن الوضوء او من اجل التعويض عن الغسل لايجب في نية التيمم شيئ سوى القربة الى الله تعالى وليس من الضروري انه ينوي كونه بدلا عن الوضوء و بدلا عن الغسل او كونه طهارة اضطرارية، اجل اذا كان قد حصل منه ما يوجب الوضوء وحصل ايضا ما يوجب الغسل ولم يتيسر له الوضوء والغسل كان عليه تيممان، ووجب في كل مرة منهما ان يعيّنه ويميزه عن الآخر بان ينوي مثلا باحدهما التعويض عن الوضوء وبالآخر التعويض عن الغسل.

ثالثاً: ان يأتي بافعال التيمم حسب تسلسلها وترتيبها المقرر سابقا فيبدأ بالضرب، ثم يمسح الوجه على التحديد السابق، ثم يمسح ظاهر الكف اليمنى، واخيرا يمسح ظاهر الكف اليسرى فلو خالف وقدم واخر لم يكفه ذلك.

رابعاً: ان يباشر المكلف المسؤول عملية التيمم مع التمكن من ذلك.

خامساً: عدم وجود الحائل والحاجب على العضو الماسح او العضو الممسوح وعلى هذا الاساس يجب نزع الخاتم عند التيمم لانه حاجب وحائل.

سادساً: التتابع بين الضرب بالكفين ومسح الاعضاء وعدم الفصل بين الضرب على الصعيد والمسح على النحو الذي يؤدي الى عدم الارتباط بين الضرب والمسح عرفا.

سابعاً: ان يكون المكان الذي يشغله المتيمم عند التيمم مباحا فاذا غصب دار

غيره وتيمم فيها بطل تيممه حتى ولو كان التراب الذي يتيمم به ملكا شخصيا له.

استحبابات التيمم

اولاً: ان تكون اعضاء التيمم طاهرة فليس من الضروري طهارة جميع البدن من النجاسة، بل يكفي طهارة تلك الاعضاء فقط.

ثانياً: ان يبدأ مسح الوجه من منابت الشعر الى اسفل، ويبدأ مسح الكف من الزند الى اطراف الاصابع، فلو مسح من الحاجب الى اعلى او من اطراف الاصابع الى الزند لم يحسن صنعا.

ثالثاً: ان يكون التيمم للصلاة بعد دخول وقتها.

ولو لم يوفر المتيمم هذه الامور ووفر الشروط الواجبة التي ذكرناها سابقا كفاه ذلك.



التدبر في الامور

إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ (ص) فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَهَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ إِنْ أَنَا أَوْصَيْتُكَ؟ حَتَّى قَالَ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثاً وَفِي كُلِّهَا يَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَإِنِّي أُوصِيكَ إِذَا أَنْتَ هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ فَإِنْ يَكُ رُشْداً فَامْضِهِ وَإِنْ يَكُ غَيّاً فَانْتَهِ عَنْهُ





فضل التحية والسلام

زهراء حسين

قال تعالى (وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا).

تحية الاسلام هي السلام عليكم وقد جعل الله فيها الخير والبركة، وهي امان لمن يقولها وقد قال تعالى: (وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً...)

الله سبحانه سلم علينا في خطابه لنبيه نوح عليه السلام: (قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ) وقال لنبيه محمد (ص): (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ...).

وقد سلم الله سبحانه على عباده المرسلين بعد النجاح من الامتحانات العسيرة قال تعالى مخاطبا ومسلما على نوح: (قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ)

وقال مسلماً على خليله ابراهيم بعد نجاحه في اعسر الظروف المهولة الذي امتحن به بذبح ولده اسماعيل: (سَلاَمٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) وهكذا سلم على بقية انبيائه (وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ).

وحين تتوفى الملائكة الافراد الصالحين: (يَقُولُونَ سَلاَمٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ..) وتقول الملائكة لاهل الجنة حين الدخول فيها: (ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ آمِنِينَ) وسلم الله على يحيى في اوحش المواطن كما في الرواية بقوله في كتابه العزيز: (وَسَلاَمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً) وحين يجيئ العباد خالقهم (تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلاَمٌ) ومشهد اهل الجنة يرينا التعامل هناك حيث يقول سبحانه: (لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلاَ



تأثيماً، إلاّ قيلاً سلاماً سَلاَماً).

وحين يصف اصحاب اليمين يقول: (فَسَلاَمٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ).

ويأمر ان يعرض عن الجاهلين بالسلام: (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لاَ نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ). ويصف عباده بانهم الذين يكون ردهم على مهاترات الجاهلين وهو السلام عليهم: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَماً)، وفي الخبر الشريف (ان اولى الناس بالله ورسوله من بدأ بالسلام). وفيه ايضا (السلام سبعون حسنة، تسعة وستون للمبتدئ وواحده للراد). ومن هذا كله يشعر الانسان بما للسلام من اهمية في الاسلام، وكم له من الاجر العظيم، مع انه ايسر الامور واسهلها واخفها مؤونة.

ومن العجب العجاب ان هذه التحية المباركة التي يقرأها الله على عباده ويقرأها المرسلون على اتباعهم، ويقرأها الملائكة على اصحاب الجنة اصبحت في عرفنا شيئا قديما يستهان بمن يتلفظ به ويسمى رجعيا عاد من القرون الوسطى، واصبحت اهلا ومرحبا، ومساء الخير، وهلو، وغيرها كثير هي لغة العصر المتحضرة التي يحترم صاحبها ويقال عنه مدني، ترى ما الذي حدا بنا الى هذا النحو حتى نغير طريقة سلامنا الذي فيه سبعين حسنة لنستبدله بلا شيئ، بقول (هلو) هذه الكلمة الاجنبية، ونترك لغتنا التي يفاخر بها القرآن، ويعتز بها النبي، وهي التي تعني السلامة، الراحة، الامان.

ومن العجب العجاب ان هذه التحية المباركة التي يقرأها الله على عباده، اصبحت في عرفنا شيئا قديما يستهان بمن يتلفظ به ويسمى رجعيا عاد من القرون الوسطى.

الاسلام حركة لا عقيدة

المفكر الاسلامي محمد قطب

ان دعوة الاسلام الى التوحيد، وعبادة الله الواحد لم تكن قضية كلامية أو عقيدة، ولا هوية فحسب، شأن غيره من النحل والملل، بل الامر انها كانت دعوة الى انقلاب اجتماعي أرادت في أول ما أرادت أن تقطع دابر الذين تسنموا ذروة الالوهية، واستعبدوا الناس بحيلهم ومكايدهم المختلفة، فمنهم من تبوأ مناصب السدنة والكهان، ومنهم من استأثر بالملك والامرة، وتحكم في رقاب الناس، ومنهم من استبد بمنابع الثروة وخيرات الارض، وجعل الناس عالة عليهم يتكففون ولا يجدون ما يتبلغون به، فأرادت دعوة الإسلام أن تقطع دابرهم جميعا، وتستأصل شأفتهم استئصالا، وهؤلاء تارة تسنموا قمة الاُلوهية جهرا وعلانية وأرادوا أن يقهروا من حولهم من الناس على أن يذعنوا لأمرهم، وينقادوا لجبروتهم مستندين الى حقوقهم التي ورثوها عن آبائهم، أو استأثرت بها الطبقة التي ينتمون اليها، فقالوا: (مَا عَلِمْتُ لَكُم مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي)، (أَنَاْ رَبُّكُمُ الأَعْلَى). (أنا ُاحيي واُميت)، (مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً)، الى غيرها من كلمات الإستكبار ودعاوى الالوهية التي تفوهوا بها وتجاسروا عليها بغيا وعدوانا، وطورا استغلوا جهل الدهماء وسفههم فاتخذوا من ألاصنام والتماثيل والهياكل آلهة يدعون الناس ويريدونهم على أداء العبودية أمام هذه التماثيل والهياكل ومن ورائها يلعبون بعقول الناس، ويستعبدونهم لأغراضهم وشهواتهم وهم لا يشعرون، فتبين من ذلك ان دعوة الاسلام الى التوحيد واخلاص العبادة لله الواحد، وتنديده بالكفر والشرك بالله، واجتناب الاوثان والطواغيت كل ذلك يتنافى ويتعارض مع الحكومة والعاملين عليها المتصرفين في امورها، والذين يجدون فيها سندا لهم وعونا على قضاء حاجاتهم.

إن الإسلام ليس مجرد مجموعة من العقيدة الكلامية، وجملة من المناسك والشعائر كما يفهم من معنى الدين في هذه الأيام، بل الحق انه نظام شامل يريد ان يقضي على سائر النظم الباطلة الجائرة الأرضية في العالم، ويقطع دابرها،



ويستبدل بها نظاما صالحا، ومنهاجا معتدلا يرى انه خير للإنسانية من النظم الاخرى، وان فيه نجاة للجنس البشري من أدواء الشر والطغيان، وسعادة له وفلاحا في العاجلة والآجلة معا.

ودعوته في هذه السبيل سبيل الإصلاح والتجديد والهدم والبناء عامة، وللجنس البشرى كافة لا تختص بإمة من الاُمم، أو طائفة فهو يدعو بني آدم جميعا الى كلمته، حتى انه يهيب بالطبقات الجائرة نفسها ممن تعدوا حدود الله في أرضه، واستأثروا بخيرات الأرض دون سائر الناس، يهيب بالملوك والامراء أنفسهم ويناديهم قائلا (لا تطغوا في الارض وادخلوا في كنف حدود الله التي حددها لكم وكفوا أيديكم عما نهاكم الله عنه، وحذركم اياه، فان أسلمتم لأمر الله ودنتم لنظام الحق والعدل الذي أقامه للناس خيرا وبركة، فلكم الأمن والدعة والسلامة، فان الحق لا يعادي أحدا، وإنما يعادي الحق الجور، والفساد والفحشاء، وأن يتعدى الرجل حدود الفطرة، ويبتغي ما وراء ذلك مما لاحظ له فيه حسب سنن الكون، وفطرة الله التي فطر الناس عليها فلكل من آمن بهذه الدعوة وتقبلها بقبول حسن يصير عضوا في الجماعة الاسلامية، ولا فرق في ذلك بين الأحمر منهم والأسود، أو بين الغني والفقير، كلهم سواسية كأسنان المشط لا فضل لإمة على ُامة، أو لطبقة على طبقة، وبذلك يتكون ذلك الحزب العالمي الاممي الذي سمي (حزب الله) بلسان الوحي (فإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) صدق الله العلي العظيم. ولا يظن أحد ان هذا الحزب حزب الله (بلسان الوحي) مجرد جماعة من الوعاظ المبشرين يعظون الناس في المساجد، ويدعونهم الى مذاهبهم ومسالكهم بالخطب والمقالات ليس الا، ليس الأمر كذلك وانما هو حزب انشأه الله ليحمل لواء الحق والعدل بيده، ويكون شهيدا على الناس، ومن مهمته التي القيت على كاهله من أول يوم ان يقضي على منابع الشر والعدوان، ويقطع دابر الجور والفساد في الارض، والاستغلال الممقوت، وان يكبح جماح الالهة الكاذبة (الذين تكبروا في أرض الله بغير الحق، وجعلوا أنفسهم أربابا من دون الله، ويستأصل شأفة الوهيتهم، ويقيم نظاما للحكم والعمران صالحا يتفيأ ظلاله القاصي والداني، والغني والفقير. (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ). التوبة ٣٣

حضور القلب في العبادة

الامام روح الله الخميني (قدس سره)

من الاجدر والاهم أن يعمد الإنسان إلى السعي لمعالجة النفس، وأن يشدّ أحزمة العزم لاستحصال - في الأقل - بعض مراتب حضور القلب التي تسقط العبادات عن درجة الاعتبار من دونها، ولا تحظى بقبول الحضرة المقدسة، هذا إذا كانت يده قاصرة عن استحصال مراتبه كلها.

وتجدر معرفة أن منشأ حضور القلب في عمل من الأعمال وعلة إقبال النفس عليه وتوجهها إليه هو أن يتلقى القلب ذاك العمل بالتعظيم ويراه من المهمات وبرغم وضوح هذا الأمر فإنه يزداد وضوحاً بذكر المثال الآتي:

إذا سمح لك سلطان عظيم بالدخول إلى محفل أنسه أو مجلس سلامه، وأجلّك وأهتم بك وتلطّف عليك بحضور الجميع، فإنّ قلبك يحضر في هذا المحضر بصورة كاملة ويسجل بكامل الرغبة والتعلق وقائع المجلس كافة ومخاطبات السلطان وحركاته وسكناته ويكون قلبك حاضراً لهذا المحضر في الأحوال جميعاً، ولا يغفل عنه لحظة، لأنه يعدّ هذا المقام عظيماً ومهماً فيعظم هذا المقام في قلبك.

وعلى العكس من ذلك تكون الحال إذا حادثك من لا يراه قلبك محلاً للاهتمام أو استهان به فلن تجد لقلبك حضوراً خلال حديثك معه، فتغفل عن حالاته وأقواله.

ومن هنا يتضح سبب انعدام حضور القلب في العبادات لدينا وغفلتنا عنها، فلو كنا نعطي لمناجاة الحق تعالى وهو وليّ نعمنا من الأهمية بمقدار ما نعطي للتحدث مع مخلوق ضعيف، لما كنا نصاب بهذه الدرجة من الغفلة والسهو والنسيان!!

وواضح أن هذا التساهل والاستهانة هما من نتاج ضعف الإيمان بالله والرسول وأخبار أهل بيت العصمة، بل إنهما ناشئان من الاستهانة بمحضر الربوبية ومقام «الحق» المقدس، وهو وليّ النعمة الذي تفضل بأن دعانا - على لسان الأنبياء والأولياء وبقرآنه المقدس - إلى مناجاته وحضوره، وفتح لنا أبواب محادثته ومناجاته، لكننا مع ذلك لا نلتزم أدب حضوره بمقدار أدب تحدثنا مع عبد ضعيف!!

بل كلّما دخل وقت الصلاة - وهي باب أبواب محضر الربوبية وحضور حضرته - نبدو كأننا ننتهز فرصة للانشغال بالأفكار المتشتتة والخواطر الشيطانية، وكأن الصلاة مفتاح لدكان أو آلة حساب أو أوراق سجل!!

فلا يمكن عدّ هذه الحال إلاّ نتاجاً لضعف الإيمان به وضعف اليقين وليس شيئاً آخر.

ولو عرف الإنسان عواقب هذه الاستهانة ومعايبها، وأفهم قلبه إيّاها لعمد - بالطبع -

للسعي إلى الإصلاح ومعالجة نفسه.

إذا لم يتلق الإنسان أمراً بالتعظيم والأهمية، فإنّ الحال سيؤول تدريجياً إلى تركه وترك الأعمال الدينية يؤدي بالإنسان إلى ترك دينه.

كما أنّ الإنسان لو أفهم قلبه أهمية العبادات والمناسك الإلهية، لا نصرف – بلا شك- من هذه الغفلة والاستهانة ولاستيقظ من هذه النومة العميقة.

أيها العزيز!! فكر قليلاً في حالاتك؛ وراجع أحاديث أهل بيت العصمة – عليهم السلام- وشمّر عن ساعد الهمة، وفهّم النفس بالتفكّر والتدبر أنّ هذه المناسك ولاسيّما الصلاة، وبالأخص الواجب منها – هي سبب السعادة وزاد الحياة في عالم الآخرة، وهي ينبوع الكمالات كافة ورأسمال الحياة في تلك النشأة.

واستناداً إلى الروايات الكثيرة في أبواب متفرقة، وإلى نمط من البرهان ومشاهدات أصحاب الكشف والعيان، فإنّ لكل واحدة من العبادات المقبولة صوراً غيبية بهية، وتمثالاً ملكوتياً أخروياً تصاحب الإنسان في النشئات الغيبية وترافقه، وتعينه في جميع الشدائد، بل إنّ حقيقة «الجنة الجسمانية» هي الصور الغيبية الملكوتية للأعمال.

وإن قضية تجسم الأعمال هي من الأمور التي يجب اعتبارها من الواضحات فالعقل والنقل متفقان عليها.

وهذه الصور الغيبية تابعة لحضور القلب وإقباله؛ فالعبادة التي لا تؤدي إلى توجه القلب وإقباله ساقطة عن درجة الاعتبار وغير مقبولة عند حضرة الحق.

ونكتفي في هذا المقام بآية أو اثنتين؛ وبعض الأحاديث ففيها الكفاية للمطلع اليقظ؛ قال تعالى:

« فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » وقال « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ».

فالذي لا خشوع في صلاته ليس من أهل الإيمان والفلاح، وهاتان الآيتان كافيتان لأهل التفكر والتدبّر.

وويل لمن يقول الحق – تعالى – عنه «ويل له»



فالذي يحذّر منه العظيم المطلق بهذه الشدة واضح ما يجلبه من مخاوف وظلمة ونقمة.

وعن النبي (ص) «أعبد الله كأنّك تراه، وإن لم تكن تراه فإنه يراك» وهذا الحديث الشريف يشير إلى مرتبتين كاملتين من حضور القلب. الأولى: حضور القلب: في التجلي الذاتي أو الأسمائي، والثانية: حضور القلب في التجلي الفعلي بمرتبة واحدة منه. وهي التي يرى فيها العابد نفسه حاضراً في محضر الربوبية، وبالطبع فهو يؤدي فطرياً – في هذه الصورة – أدب الحضور وآداب المخاطبة مع الحضرة الربوبية.

وعنه – صلى الله عليه وآله – «إنّ من الصلاة لما يقبل نصفها وثلثها وربعها وخمسها إلى العشر، وإنّ منها لما تلف كما يلف الثوب الخلق، فيضرب بها وجه صاحبها؛ وإنه ما لك من صلاتك إلاّ ما أقبلت عليه بقلبك».

وهناك روايات أخرى بهذا المضمون:

وروي عن باقر العلوم عليه السلام أنه قال: قال رسول الله – (ص) «إذا قام العبد (في) إلى صلاته، نظر الله إليه – أو قال – أقبل الله عليه حتى ينصرف، وأظلّته الرحمة من فوق رأسه إلى أفق السماء والملائكة تحفه من حوله، ووكل الله به ملكاً قائماً على رأسه يقول: أيّها المصلي لو تعلم من ينظر إليك ما التفت ولا زلت من موضعك أبداً..»

ويكفي أهل المعرفة هذا الحديث الشريف، والله يعلم ما في هذا الإقبال من الحق على العبد من كرامات وأنوار لا تتحملها عقول البشر، ولا تخطر على قلب أحد.

وروي عن أمير المؤمنين – عليه السلام – أنه قال: «طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه، ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه، ولم يحزن صدره بما أعطي غيره».

وعن الصادق عليه السلام في تفسير الآية الكريمة «إلاّ من أتى الله بقلب سليم» قال «السليم الذي يلقى ربه وليس فيه أحد سواه»، «وكلّ قلب فيه شك أو شرك فهو ساقط).

وعن باقر العلوم عليه السلام أنه قال «كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة تغيّر لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً». «وكان – عليه السلام – إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه إلاّ ما حركت الريح منه».

وعن أبي حمزة الثمالي قال: رأيت علي بن الحسين عليه السلام يصلي، فسقط رداؤه عن منكبه، فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، فسألته عن ذلك، فقال «ويحك أتدري بين يدي من كنت؟! إنّ العبد لا تقبل منه صلاة إلاّ ما أقبل عليه منها».

فقلت: جعلت فداك هلكنا.

فقال «كلاّ إنّ الله متمم ذلك للمؤمنين بالنوافل».



جمعتها: حوراء فاضل محمد

الطفولة تعيش في الحاضر ، والشباب في المستقبل، و الشيخوخة في الماضي.(سيمونز)

مَهما يَطُل الليلُ، فإن فجراً قادماً إليه يبدِّد الظلمات.

إن شئت أن تعرف قيمة المال ، فحاوِل أن تقترِض.(فرانكلين)

المراة التي تستقبل زوجها المهموم بابتسامة دائمة امرأة عظيمة.(شكسبير)

لو كنتَ تملكُ ثروتَكَ حقاً، فلِمَ لا تأخُذُها إلى العالم الآخر.(بنيامين فرانكلين)

الرجل الثري هو الذي لايخجل، ولا يخشى أن يطلب من البائع شيئاً آخر أرخص مما عرض عليه.(ويلز)

إنني أرسم: لأتذكّر وجْهَ أُمّي.(داوينشي)

التجربةُ اسمٌ يطلقُهُ الإنسان على أخطائه.(أوسكار وايلد)

الكتب كلُّها تتشابه في شيء، عندما تنتهي من قراءتها، تشعر بأنها أصبحت جزئاً منك.(أرنست همنجواي)

نم باكراً و استيقض باكراً تجد الصحة والمال والحكمة.(بنيامين فرانكلين)

تعرِيفات

التَعاون: عَمليةٌ يَنجِز بها شَخصان أمراً كلٌّ مِنهُما يَعتقِد أنَّه يَخصُه.

المضيف الكريم: هو الذي يُشعر ضيوفه أنهُم في بُيوتِهم، رُغم أنه يَتمنى، مِن قلبه، أن يَكونُوا فيها فِعلاً.



نماذج من الاعجاز العلمي في القرآن

البيان القرآني يخبرنا عن هذه العملية الدقيقة بقوله تعالى: (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ) [الحجر: ٢٢].

وهنا نتساءل: من الذي أخبر محمداً (ص) بأن الرياح هي لواقح؟

فكلنا يعلم بأن العلم الحديث اكتشف في البداية دور الرياح في تلقيح النبات من خلال حمله لذرات غبار الطلع من زهرة لأخرى. ثم اكتشف العلم دور الرياح في تلقيح السحاب. لذلك ربط القرآن بين الرياح والماء.

وفي هذه الآية أيضاً حديث عن خزانات الماء الضخمة الموجودة في باطن الأرض، وهذه الخزانات لم يتم الكشف عنها إلا حديثاً، ولكن القرآن تحدث عنها وأخبرنا بأن قدرة الله تعالى ورحمته بعباده هي التي أنزلت الماء وخزنته في باطن الأرض ليتفجر فيما بعد على شكل ينابيع وأنهار.

لقد قام علماء الأرصاد الجوية بحساب كميات المطر الهاطلة على الأرض فكانت الأرقام ضخمة من مرتبة آلاف البلايين من الأطنان!!

كل هذه الأمطار كانت على شكل سُحب محمولة في السماء! لذلك يمكن القول بأن وزن هذه السحب ثقيل جداً! هذه الحقيقة العلمية لم تتوفر إلا حديثاً، ولكن هذه الحقيقة ليست بجديدة على كتاب الله تعالى، فهو يقول:

(هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ). [الرعد: ١٢].

فمن الذي حمل هذه الكميات الضخمة من الماء في الهواء؟ ومن الذي سيَّرها إلى المناطق الجافة والقاحلة لتبدأ بها رحلة الحياة؟

لولا الأكسجين لم توجد الحياة أبداً. وفي بداية النهضة العلمية درس العلماء قوانين الهواء والجو. وكان من بين النتائج المهمة إن نسبة الأكسجين تتناقص كلما صعد الإنسان في الجو حتى تنعدم هذه النسبة تماماً على حدود الغلاف الجوي.

إذن الإنسان الذي يرتفع في الجو سوف يعاني تدريجياً من ضيق في التنفس، حتى إن صدره يصبح ضيقاً بسبب انخفاض كمية الأكسجين فيه وبسبب انخفاض ضغط الهواء مما يؤدي إلى انقباض الصدر.

هذه الحقيقة نجدها بدقة تامة في كتاب الله عز وجل في قوله تعالى: (فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ) [الأنعام: ١٢٥].

اذا اردت الحج ...

روي عن صادق اهل بيت عليهم السلام انه قال:

(اذا اردت الحج فجرد قلبك لله من قبل عزمك من كل شاغل وحجاب كل حاجب، وفوض امورك كلها الى خالقك، وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك، وسلم لقضائه وحكمه وقدره، وودع الدنيا والراحة والخلق، واخرج حقوق تلزمك من جهة المخلوقين، ولا تعتمد على زادك وراحلتك واصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة ان يصير ذلك عدوا ووبالا.فمن ادعى رضى الله واعتمد على شيئ سواه صيره عليه عدوا ووبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا لاحد الا بعصمة الله وتوفيقه.

واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع، واحسن الصحبة، وراع اوقات فرائض الله وسنن نبيه، وما يجب عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاء، وايثار الزاد على دوام الاوقات، ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك، والبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع، واحرص عن كل شيئ يمنعك من ذكر الله، ويحجبك عن طاعته، ولب بمعنى اجابة صافية خالصة زاكية لله عز وجل في دعواتك متمسكا بالعروة الوثقى.

وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت.

وهرول هربا من هواك، وتبريا من جميع حولك وقوتك، واخرج عن غفلتك وزلاتك بخروجك الى منى ولا تتمن ما لا يحل لك ولا تستحقه، واعترف بالخطايا في عرفات، وجدد عهدك عند الله بوحدانيته، وتقرب الى الله واتقه بمزدلفة، واصعد بروحك الى الملا الاعلى بصعودك الى الجبل، واذبح حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة، وارم الشهوات والخساسة والدناءة والافعال الذميمة عند رمي الجمرات، واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك، وادخل في امان الله وكنفه وستره وكلاءته من متابعة مرادك بدخولك الحرم.

وزر البيت متحققا لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله وسلطانه، واستلم الحجر رضاء بقسمته وخضوعا لعزته، وودع ما سواه بطواف الوداع، واصف روحك وسرك للقاء الله يوم تلقاه بوقوفك على الصفا، وكن ذا مروءة مع الله نقيا عند المروة .

واستقم على شرط حجتك، ووفاء عهدك الذي عاهدت عليه ربك الى يوم القيامة).

الحلقة الثانية

ظهور الفساد في البر

الدكتور عبد المنعم نعسان

(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) الروم: ١٤

لقد خطت البَشرية خلال الخمسين سنة خطوات هائلة ومتسارعة في ميدان التطور العلمي وكان لذلك اثره في تحسّن حالة المعيشة لقطاع كبير من البشر

فتطورت ابحاث الكهرباء والفيزياء والكيمياء والرياضيات والفضاء والميكانيك والزراعة وصولاً إلى علم الذرة وتفجيرها وتسخيرها لإنتاج الطاقة الكهربائية (بواسطة المفاعلات النووية السلمية).

واجتاحت كوكب الارض موجبة من حب الاستكشاف والاستطلاع وحب الرفاهية وتسخير كل شيء لخدمة هذا الإنسان، فانتشرت المصانع فوق الارض من اقصاها إلى اقصاها ابتداء من معامل الغزل والنسيج وحتى معامل الفضاء والاسلحة النووية، ونشرت تلك المصانع مليارات من غاز الفحم والكبريت والازوت والنظائر المشعة في غلاف الأرض الهادىء الوديع وزويت الارض واصبح العالم قرية كبيرة، لا بعيد فيها ولا قريب. فهناك مئات الاقمار الصناعية ووكالات الانباء تبث على مدار الساعة المعلومات والصور التلفزيونية حيث يستقبلها كل انسان اينما كان موقعه فيرى المشاهد في الصين ما يحدث في انكلترا او الشرق الاوسط او الولايات المتحدةاو على سطح القمر ايضاً خلال اجزاء من الثانية ويتكلم علي الهاتف مع اي شخص في العالم لحظات وكانه يتكلم مع جاره القريب.

وترافق ذلك كله مع موجة من الإباحية الجنسية والبطر ادت إلى نشوء امراض جديدة لا علم للسابقين بها، بل واصبحت هذه الامراض تهدد المجتمع البشري بكامله.سيدور بحثنا عن الاشعاعات وما تسببه من فساد في الطبيعة

١ - التلوث بالمواد المشعة وأخطارها

إن القنبلة النووية التي القيت على هيروشيما صباح يوم ٦ اب من عام ١٩٤٥. ثم



القنبلة التي أُلقيت على ناغازاكي صباح ٩ آب من العام نفسه. شكلتا نقطة انعطاف في تاريخ مخاوف الإنسان على سطح الارض.

فقد اودت القنبلة الاولى بحياة ١٠٠٠٠٠ انسان واصابة اكثر من ٢٠٠٠٠٠ انسان واودت الثانية بحياة ٢٥٠٠٠ انسان. إضافة إلى ما رافق ذلك من اشعاعات ظلت تقتل الناس وتفتك بالحيوانات والمزروعات فطاقة القنبلة التي القيت على هيروشيما كانت تعادل طاقة تفجير ٢٠٠٠٠ طن من مادة الـ TNT شديدة الانفجار.وادت إلى توليد حرارة قدرها عشرة ملايين درجة مئوية وارتفع الضغط الجوي إلى حوالي عشرة ملايين ضغط جوي. وانطلق نتيجة ذلك ما لا يقل عن اربعة انواع من الإشعاع:

ثم غفا العالم عن تلك الكارثة المريعة وأسدل عليها ستار النسيان إلى ان جاء عام ١٩٨٦ (إي بعد حوالي اربعين عاما) فإذا بدول اوربا الغربية بكاملها تزعق وتصيح وتدعوا بالويل والثبور على مصدر الإشعاعات التي لوثت اراضيها ومزروعاتها وحيواناتها. فقد اشرت جميع المشعرات التلوث الإشعاعي إلى ان وصل الى درجة عالية من التلوث اكبر بكثير من الحد المسموح به. وبتتبع مصدر الاشعة تبين ان مصدرها الإتحاد السوفييتي (سابقا). عندها لم يجد السوفييت بداً من الإعتراف بجريمتهم وعواقب إهمالهم.

فقد صرح مصدر مسؤول في الكرملن بأن المفاعل النووي السوفييتي في مدينة شرنوبل قد افلت من الزمام. وفشلت عملية التبريد الضرورية لكبح جماح المفاعل فانفجر وقتل المئات من الناس في تلك المدينة وارتفعت السنة اللهب في سماء المدية المنكوبة.

كل ذلك كان امراً بسيطاً نسبة إلى الكمية الهائلة من الإشعاعات التي دخلت ابدان البشر والحيوانات والمزروعات والاطعمة والفواكه وبلغت نسبة الإشعاع عشرات اضعاف النسبة المسموح بها.

ثم تكررت بعد ذلك الشكاوى على اعلى المستويات العالمية بان النفايات النووية تلوث البحار والمحيطات، وإن الشركات الكبيرة التي تدير المفاعلات النووية قد تخلصت من نفاياتها المشعة في دول فقيرة تسودها اضطرابات سياسية لتضيف إلى مشكلاتها مشكلات اخرى... وتزيد في طينها بللاً.

وقد حدث ذلك في غينيا والكونغو ولبنان (أثناء الحرب الإهلية) وحاولت التسلل إلى كثير من الدول الاخرى.

واثارت فيها مشكلات سياسية وبرلمانية



وجدال طويلا أدى إلى درء الخطر ومنع النفايات السامة من دخول اراضيها رغم الإغراءات المالية الكبيرة.

وقد يتسائل سائل لماذا أثيرت كل هذه الضجة العالمية حول موضوع النفايات النووية؟

اليست تلك النفايات عديمة الضرر؟؟

الواقع لا. فالنفايات النووية هي عبارة عن مخلفات اليورانيوم المشع المستخدم وقوداً للمفاعلات النووية. وعندما تصبح ضعيفة المردود عديمة الجدوى إقتصادياً يصار إلى تعليبها وطرحها. حيث ان للمواد المشعة ادوار تفكك مختلفة تكون في البداية سريعة التحول ثم تصبح بعد ذلك شديدة البطىء وقليلة المردود.

فالمفاعلات النووية تستغل الطور الأول، وتهمل الطور الثاني رامية بالنفايات النووية التي تشع لعشرات او لمئات او لالاف السنين، لتلوث البيئة وتضر بالبلاد والعباد.

واود ان اشير إلى ان المفاعل النووي العادي ذي استطاعة عشرة مليون كيلو واط، ينتج من المواد المشعة خلال عام ثلاثة ملايين كوري (وحدة مشعة) وهي كمية كافية لتلويث نصف مياه البحر الابيض المتوسط ورفع كمية الإشعاع وسويته إلى عدة اضعاف السوية المسموح بها عالمياً، لا بل ويستمر ذلك النشاط الإشعاعي بعدها ٢٨٠٠ عام.

هذه هي إذاً النفايات النووية، هي قنابل إشعاعية موقوتة تنفجر في اي لحظة مهددة الناس بالرعب والمرض.

الاثار البيولوجية للإشعاع:، ترجع الآثار البيولوجية الخطرة للاشعاع لعملية التاين او التشرد التي تحدثها الجسيمات المشعة (الفا – بيتا – غاما – اشعة النيترون) في جزيئات المادة الحية.

فالإشعاعات جميعها ذات شحنة وذات طاقة، وشدة نفوذيتها وعبورها إلى داخل الجسم تجعل منها مواد حارقة للنسج اينما حلت (وخصوصاً اشعة غاما).

فانفجار القنبلة الذرية: قتل كما قلنا حوالي ١٠٠٠٠٠ شخص وقد مات معظمهم مباشرة نتيجة لموجة الضغط الجوي الهائلة التي وصلت إلى عدة ملايين ضغط جوي. وذلك ضمن دائرة لا يقل قطرها عن ٣ كم، والاحتراق بالوهج الناري الشديد. اما الذين ماتوا لاحقاً فقد تلقوا كميات هائلة من الإشعاع تتجاوز المقدار القاتل، والمقدار القاتل للبشر هو (٢٠٠ – ٤٠٠) رونتجن (وهم ٣٥٪ من الضحايا).

إذاً الوفيات اللاحقة نجمت عن مقادير من الإشعاع تجاوزت المقدار القاتل. حيث حدث لديهم حروق جلدية واسعة في الجسم وإقياء وإسهال ووهن شديد. وقد حدث نفس الشيء للعاملين في مفاعل تشرنوبل. لقد ماتوا جميعاً بالتسمم الإشعاعي الحاد.



أذية الإشعاع المزمن:

فقد عانى منها من بقي من سكان المدينتين المذكورتين، وسكان مدينة تشرنوبل. وتفاوت ذلك باختلاف كمية الاشعة التي امتصتها اجسام اولئك البائسين. فحدث ليهم إقياء لمدة يوم واحد ثم توقف ثم إسهال توقف لاحقا، وحروق جلدية مختلفة المساحة، ونزف في المعدة والدماغ والجهاز التنفسي وذلك نتيجة تخرب الصفيحات الدموية بالاشعة وإنتانات مختلفة وحمى وسعال لم يشف إلا بانقضاء ايام طويلة، ومن ثم الموت في نهاية المطاف. إما الحوامل فحدّث ولا حرج: تشوهات في الاجنة. وتكررت الإسقاطات، وهناك نساء من هيروشيما اصبحن عقيمات. ومنعت السلطات الحمل في المدينة المذكورة لاكثر من عشر سنوات. وتخاف السلطات في جميع دول العالم من المواد المشعة. لان الإشعاع لا يتخرب ولا يزول بل يتراكم في الجسم، وكل تعرض إشعاعي جديد يعني إضافة كمية من الإشعاع إلى الكمية الموجودة في الجسم وبالتالي مضاعفة الاعراض والاخطار.

وياتي حالياً معظم الخطر من اكل لحوم الحيوانات المصابة او اكل الخضار وفواكه وحبوب ملوثة في مناطق تواجد المفاعلات النووية، والنظائر المشعة حيث يؤدي إلى اضرار تراكمية في أجهزة الجسم المختلفة. اضافة إلى ما ذكرت سابقاً فإن الإشعاعات المختلفة هي مواد مولدة للسرطنة ومحرضة على التكاثر الخلوي الخبيث ابتداءً من سرطان الجلد (وهوالأكثر تواردا ً لتعرض الجلد المباشر) ثم سرطان الجهاز التنفسي، والهضمي، وباقي اجهزة الجسم المختلفة. والحروق الناتجة عن الإشعاع يجب استئصال ندوبها لانها معرضة بدرجة عالية للسرطان. وقد ثبت وجود الإشعاعات في كثير من الاجهزة الكهربائية المتطورة خصوصاً اجهزة التحكم بالفيديو والتلفزيون ، فهي تطلق كميات زهيدة من اشعة بيتا ، وحتى التلفزيون نفسه عند بدء تشغيله وفي صالات العرض السينمائية ودور الاشعة. وبعض انواع كاميرات التصوير الفوتغرافي. وقد اصطلح حديثاً على وحدة جديدة تقدر كمية الاشعة الممتصة في الجسم وهي (الراد)وقد عرفت كما يلي:

الراد: هو كمية الاشعة الممتصة من الجسم والتي تحرر طاقة مقدارها ١/١٠٠ جول في كل واحد كيلوغرام من الجسم البشري. والحد الاعلى المسموح به دولياً للتعرض الإشعاعي هو (٥) رادات سنوياً. او ١٠٠ ميلي اسبوعياً.

ملحوظة : ظهرت هناك في العام ١٩٩٤ بوادر امل بالتخلص السليم من النفايات النووية، وذلك عن طريق رجمها بالنيترونات فترتفع تبعاً لذلك كتلتها الذرية وتتحول من عناصر يحتاج تفككها إلى مئات والاف السنين إلى عناصر مستقرة وعديمة الإشعاع وتتفكك خلال بضع سنين من الزمن وإذا نجحت هذه التجارب والتي ظهرت طلائع نجاحاتها، فلن تكون هناك مشكلة إشعاع في المستقبل.



الحلقة الثامنة

اللقاء مع الشـــيطان

تُقى الموسوي

الصحفي يقاطع الشيطان ويقول: لك كل ما تستحق من الاوصاف والنعوت السيئة لانك ابو الشرور، وسادن الفساد، ومؤسس البدع والمنكرات، والان قل لي هل يمكن ان تحدثني عن القابك وصفاتك.

الشيطان: اتريد ان اخبرك بما وصفني به القرآن؟

الصحفي: هذا ماعنيت.

الشيطان: لقد سماني القرآن مَذْءُوماً ومدحور.

الصحفي: اتعني قوله تعالى في حقك حين طردك:..(قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُوماً مَدْحُوراً...) الاعراف

الشيطان: وسماني العدو المبين.

الصحفي: وذلك حين حذر معاشر البشر منك ومن اساليبك ونبههم الى عداوتك اللئيمة.(وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) البقرة ١٦٨

الشَيطان: وسماني مريدا و ماردا

الصحفي: اي المتمرد الذي لا يمكن ان يمسك به وذلك في قوله تعالى (وإِن يَدْعُونَ الاَّ شَيْطَاناً مَرِيداً..) النساء. قال وَحِفْظاً مِن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ... دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ. الصافات

الشيطان: صاغرا.

الصحفي: وهذا ماجاء في قوله تعالى.(فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ) الاعراف

الشيطان عصيا:

الصحفي: وهذا ايضا في سورة مريم على لسان الخليل وهو يخاطب عمه ويدعوه الى نبذ عبادة الشيطان فهو مضل عاص،(يَا أَبَتِ لاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمنِ عَصِيّاً).

الشَيطان: وقد سمى المبذرين اخواني.

الصحفي: نعم هذا في قوله تعالى: (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً).

الشيطان: وسماني الغرور:

الصحفي: نعم حيث حذر منك وقال (وَلاَ يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ).

الشيطان: ولا اكبر من هذه الصفة واشد جهلا فهو قد سماني الكافر.

الصحفي: (وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ

كَفُوراً).

الشيطان: وهناك كثير من النعوت والصفات التي لا تحصى قد وصفت بها، كالفاسق، والملعون، والمطرود، والمتكبر، والعدو، والسفيه، والذليل، والمسرف، والمرتاب، والمبذر، والنجس، والموسوس، وكلها تبين من انا الى غير ذلك من الاسماء والصفات الذميمة التي كانت من نصيبي.

الصحفي: وهل انت فخور بهذه الاسماء الذميمة التي لا حصر لها؟

الشيطان: لا يهمنى بماذا سميت، ولا اتعب نفسي بمتابعة هذه الصفات وحصرها، بل ان ما يهمني هو انجح في مهتمى وابدو بطلا في معارك الشر والنفاق، ولاحصل على بغيتي في تعذيب ابن آدم الذي سبب انحرافي وطردي.

الصحفي: ويلك لازلت تقول ان ابن ادم هو سبب انحرافك ومن اجبرك على الانحراف الست من يقول انا اضلهم وامنيهم حتى يتبعوني اليسوا هم من يعاني وسيعاني من ويلاتك وتسويلاتك فانت سبب الدمار والخراب، وانت من بادر الى المعصية، والان تريد ان تنتقم من هذا المخلوق وقد برات ذمتك فقد ابليت في الاضلال بلاء حسنا، وقد اعترفت انك قد تبعك خلق كثير افهذا جزاء الاحسان لمتبعيك ومريدك الذين جعلوك تنجح في مهمتك. الا ترأف بحالك وحالهم وتتراجع قليلا عن قرارتك الدنيئة الفاسدة وتريح الناس من شرّك؟

الشيطان: وهل تراني ان تراجعت سوف انجو مما ينتظرني من المصير الذي تحدث عنه قرآنكم؟

لقد لعبت دورا فعالا ومهما في طيلة هذه المدة التي اعطيتها وتبعني خلق كثير من الضالين، وكنت السبب الفاعل فيما حدث لهم، فهل تظن ان التراجع في هذه اللحظة سينجيني،

الصحفي: لا إظن ولكن على اقل تقدير يمكنك ان تحدّ من أعمالك الدنيئة وتدع الناس وشأنهم، وتنزاح قليلا عن طريقهم، فان في تسويلاتك واملاءاتك ما يشجعهم ويحبذ لهم ما انت عليه.

الشيطان: لقد التقيت ذات مرة بمحمد فقلت له: ان الله نعتك بالمرشد الهادي ووصفني بالمضل الغاوي وكل من الهداية والغواية في يده وليس في يدك ويدي شيئ منهما

فقال لي: كلا ان في يدي بيان الباطل والزجر عنه والوعيد عليه، وفي يدك الخداع والنفاق والاغراء بالباطل وفي يد الانسان القدرة والتمييز والاختيار فمن احسن الاختيار فلنفسه ومن اساء عليها. وهو افضل جواب سمعته فقد جادلني بالمنطق والعقل والوجدان، وبين ان لكل منا مهمته في الحياة، وان الانسان وان حاولت

خداعه فان بيده العقل والاختيار وليس مكرها على اتباعي.

ومرة التقيت بعيسى وقلت له:

الم تزعم ان لك مكانا عليا عند الله فالق بنفسك من شاهق لترى هل ينقذك الله؟

فاجابني المسيح: ان لله ان يمتحن عبده وليس للعبد ان يمتحن ربه، الا ترى ان الانبياء لا يمكن خداعهم اليس هذا الجواب مفحما لي.

ولي قصة مع نوح بعد ان غرق الناس وجف الماء قلت له يا نبي الله ان لك عندي يدا واريد مكافاتك عليها

قال نوح: استغفر الله ان يكون لي على مثلك يد.

قلت: هو ما اقول لك.

فقال لي: ما هي يدي عليك؟

فقلت: دعوت على قومك بالهلاك فهلكوا وقد كنت من قبل مشغلا ليل نهار في اغوائهم وتضليلهم واما الان بعد هلاكهم في اجازة لا اجد من اغويه.

فقال: بماذا تكافئني؟

قلت: انصحك ان لا تغضب فاذا فما غضب انسان الا وهان عليّ انقاذه ولا تحكم بين اثنين فاذا فعلت كنت ثالثا لكما، ولا تخل بامراة الا واغريتك بها واغريتها بك.

في هذه المرة رحت تقول الحكم؟

الشيطان: انا اعرف كل الطرق الصحيح وغيره ولابد لي من تشخيص لكل فرد وطريق حتى يمكنني العمل ومرة رايت موسى جالسا فاقبلت عليه وانا ارتدي برنسا ذو الوان فوضعته ودنوت من موسى وسلمت عليه فقال لي موسى:

من انت فقلت ابليس، قال: لا قرب الله دارك لم هذا البرنس؟ قلت: اختطف به قلوب بني ادم فقال: اخبرني عن الذنب الذي اذا اذنبه ابن ادم استحوذت عليه، فقلت: **ذلك اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر الناس في عينه، وصغر ذنبه في عينه**، وانا اوصيك ان لا تخلو بامرأة لا تحل لك فانه لايخلو رجل بامراة لاتحل له الا كنت صاحبه دون اصحاب حتى احول بينه وبين الوفاء به، واذا هممت بصدقه فامضها فاذا هم العبد بصدقه كنت صاحبه دون اصحابي حتى احول بينه وبينها.

الشيطان يضحك ويتمايل ثم يولي هاربا ويقول عد ان اردت مصاحبتي.

الصحفي: لا قرب الله دارك ومزارك اذهب الى مكانك في الجحيم.



الحلقة الاولى

كيف يستخدم الاطباء التقنيات العقلية؟

الدكتور دونلد ويلسون

يلجأ الكثير من الاطباء الى تعليم مرضاهم اسلوب استخدام تفكيرهم لتخفيف اعراض امراضهم، الا ان تنوع التقنيات المستخدمة غالبا ما يقود الى تشويش المريض اضافة الى كونها غير عملية بالنسبة للمريض.

ان النفع الخاص الذي يأتي من تقنيات استخدام كامل القدرة العقلية هو في كونها متناغمة غير متعارضة مع وصفات الطبيب ومعالجاته الدوائية، وقد برهنت الابحاث الطبية انه عندما يعقد المريض العزم على استخدام تفكيره للسيطرة على اعراضه المرضية فانه يفلح في ذلك ويدعم المعالجة الدوائية ايضا، ولكن هذا ليس معناه الاستغناء عن استشارة الطبيب وتطبيق ارشاداته العلاجية، اذ على الرغم من ان تقنيات استخدام كامل القدرة العقلية يمكن الركون اليها كوسيلة علاجية وهي صالحة لمعالجة جميع الاضطرابات النفسية والبدنية، الا انها ليست بديلة اطلاقا عن المعالجة الدوائية، فاذا كنت تعاني من مرض بدني فلابد من التماس معالجة الطبيب، وهنا يمكن ان تشرك المعالجة الدوائية الموصوفة مع تقنيات استخدام كامل القدرة العقلية بهدف تسريع الشفاء والتخلص من المرض البدني.

ان تقنيات كامل القدرة هي منهج طبيعي وصحي نحو حياة سعيدة.

من مميزات هذه التقنيات انها لطيفة، مستساغة، متناغمة مع طبيعتك، بحيث تستجر قدراتك الطبيعية وقواك العقلية الى افعال تسخرها لاسعاد نفسيتك، ان استخدام كامل القدرة العقلية هو عملية طبيعية فانت لا تحتاج الى دواء، منومات، مهدئات، منشطات عصبية، مضادات اكتئاب، وكل ما تحتاجه فعلا هو ان توظف قوة عقلك في خدمة رغباتك.

وهو لا يحتاج الى وارد مالي، ولا فترة طويلة لتحصل على النتيجة، عندما تطبق البرنامج تجد الحل والفائدة.

ويمكن ممارسة ذلك في اي زمان ومكان، فاذن هو جزء منا وفي اي وقت نشعر بالانزعاج يمكن الاستعانة بالقوة العقلية للتخلص من هذا الانزعاج.

وان هذا البرنامج هو مساعد للعلاج الطبي، وليس الانسان الذي يستخدم هذا البرنامج بحاجة الى تدريب او تعليم ولا محاضرات فانت تدرب نفسك بنفسك، فهذا المنهج فرادى التطبيق الا انه يمكن



التعامل معه على المستوى الجماعي حينما تكون مشكلات افراد جماعة معينة متماثلة متشابهة مثل التدخين او تخفيض الوزن، وتكمن الفائدة في العلاج الجماعي في شعور الفرد بتماثل مشكلته مع مشاكل الاخرين وبتفاعل العمل العلاجي.

تقنيات استخدام كامل القدرة العقلية لا تتعارض مع اي علاج اخر او دين، او معتقد، اومذهب،

خلافا لبعض التقنيات الاخرى العلاجية التي قد تفرض عليك ان تكون مريدا تابعا لمنهج معين، فان هذا المنهج لا يتعارض مع تقنياته مع اي مذهب ديني علاجي او روحي يعتنقه الفرد، وكل ما يجب ان تفعله هو الايمان بقدرتك العقلية القوية القادرة على مساعدتك وتقديم العون لك.

بقدر ما يمتلك العقل من قدرة هائلة بقدر ما نستخدم اليسير من هذه القدرة.

في هذا العصر الذي تسيطر عليه التقنية الالكترونية بتنا نتجاهل احد اهم العناصر الثمينة هي قدرتنا العقلية وامعنا في الاعتماد على الالة بدلا عنها، ولو فكرنا قليلا لوجدنا عقلنا هو الصانع لهذه الالة ولتلك التقنيات الهائلة التطور وليس العكس.

بعض الحقائق البسيطة عن القدرة العقلية

ان اضخم حاسب الكتروني اخترع حتى الان يحوي على ١٠٠ مليون اتصال في نظام ذاكرته الالكترونية وكل اتصال هو تشبيه لخلية دماغية انسانية صنعية طبعا، ونقصد (النورن(او (العصبون) اما دماغ الانسان فيحوي على ١٠ بليون وحدة اتصال ونعني (نورون عصبي)، وهذا معناه اننا نحتاج الى الف حاسب الكتروني بضخامة الحاسب الذي ذكرناه او اكثر لتعادل هذه الحاسب في قوتها قوة الدماغ الانساني

واضافة الى بلايين(النورونات العصبية) الموجودة في الدماغ هناك نظام من شبكة عصبية داعمة (للنورونات العصبية) يقدر عدد خلاياها من ٢٠ ٨٠- بليون خلية وتسمى خلايا (الدبق العصبي).

ان قدرات الدماغ لايمكن بحال من الاحوال صنع مثيل لها.

اذا اردنا ان نصنع دماغا آليا يحاكي دماغ الانسان في وظائفه وقدراته فهذا يتطلب صنع اسلاك تغطي مساحتها مساحة اكثر ولاية في الولايات المتحدة الامريكية، ويحتاج هذا العمل الى طاقة مولدة لتشغيل هذا الدماغ الصنعي تدفئ المحيطات، الطاقة التي تخل بتوازن الحرارة في العالم، انه لامر يفوق تصور الانسان حقا.

ان ١٠٪ من القدرة العقلية يقابلها ٩٠٪ من القدرة نفسها.

بعد هذا نستطيع اذن ان نتصور انك تستخدم فقط ١٠٪ من قوتك العقلية وقد لا تكون مستوعبا تماما لما نقصد هنا ونضرب المثال الاتي:

الحق اننا نستخدم مقدارا قليلا من طاقتنا الجسدية المتوفرة فتركيب اجسادنا هي نفسها

التي كانت عليه قبل ملايين السنين الا انه بفعل التطور والتمدن تغيرت طرق استخدام اجسادنا، كان الانسان القديم يمشي مسافات طويلة سيرت على الاقدام ويتسلق الاشجار الباسقة العالية لحماية نفسه الي غير ذلك، ان مثل هذه النشاطات لم تعد ضرورية في هذا العصر.

نحن نجلس كثيرا ونستخدم قوانا العقلية اقل بكثير من الانسان القديم والانسان الحديث يستخدم جملته العصبية اكثر من الانسان القديم، ومع هذا فقد قدر العلماء ان ١٠٪ من (النورونات العصبية الدماغية) الموصلة يستخدمها الانسان العادي في عملياته الفكرية، وفي مقدور الانسان توظيف النسبة الباقية وهي ٩٠٪ من هذه (النورونات العصبية) اراديا.

اظهرت الابحاث ان الدماغ يعمل على مستويين وظيفيا:

الوظيفة الواعية:

الشعور ويستخدم الانسان ١٠٪ من قدرته العقلية وهذا هو المستوى الوظيفي الاول. والوظيفة الثانية هي: الوعي التركيزي البؤري وهذا هو المستوى الوظيفي الثاني، اذن يبدو واضحا ان الوظيفة الثانية هي في الاهمية نفسها وظيفيا على مستوى التفكير، واتضح للعلماء ايضا ان كلا المستويين في الوظيفة يتطلبان تدخلا تعليميا واتباع تقنيات معينة اذا كان المراد استخدام كامل القدرة العقلية من اجل تدبر امور الحياة تدبرا مرضيا ناجحا.

وما يؤسف له حقا ان هناك الكثيرين الذين يعانون مع ان لديهم من القوة ما تحميهم من هذه المعاناة

رغم وجود هذا الرأسمال الفكري الهائل عند الانسان، فان ما يدعو للاسف ان الكثرة من الناس يعانون من اضطرابات نفسية تعصف بسعادتهم وتورثهم الكآبة والتعاسة والالم فلا يلتمسون من قدرتهم الكامنة ما يعينهم على تبديد هذه التعاسة وازالة الاضطراب.

نحن نحمل ادمغتنا في رؤوسنا وهي جزء منا ورهن ارادتنا وما علينا سوى التفتيش عن المفتاح الذي يفجر القدرة والعون والصحة النفسية، ويخفف مصائب الحياة. كل ما علينا فعله هو تنشيط هذه القدرة العقلية القوية فنركزها تماما كما تركز الطاقة الضوئية لتحصل على اشعة ليزر الهائلة القدرة. ففي الدماغ قدرة ليست اقل من قوة اشعة ليزر ولكن على مستوى آخر انه مستوى الحياة النفسية.

كيف نستطيع السيطرة على هذا العقل المعقد لنجعله مطواعا رهن ارادتنا.

رغم ان دماغنا هو اداة هائلة القوة فلا يهمنا معرفة كيف يعمل بقدر اهتمامنا بنتاجه وما يقدمه لنا من نفع.

ما يجب ان ندركه هو ان نتعلم كيف نفعل ٩٠٪ من قدرة هذا الدماغ مما يساعدنا على حل مشكلاتنا.

الى اللقاء

واذا مرضت فهو يشفين

رحاب جعفر

ليلى امرأة من المغرب روت قصة توبتها علها تكون عبرة لغيرها.

اصيبت ليلى بمرض السرطان، ولا احد ينكر ما يحدثه هذا الاسم من فظاعة ورعب في نفوس البشر، ان هذا الاسم يرادف اسم الاعدام، الشنق، الحبس الذي ينتهي بالموت بعد الاعمال الشاقة التي يمر بها المريض من اوجاع لا تطاق،وهموم لا توصف.

لقد كان المرض في الثدي الايسر، وكانت ضعيفة الايمان مهزوزة العقيدة وغافلة عن الله، معجبة بجمالها واناقتها وقد اخذ منها الزهو بالصحة والجمال كل مأخذ، ولكنها حين اصيبت بهذا الداء الوبيل حزنت كثيرا بل انهدت قواها وزلزلت اركانها، كانت تريد التخلص مما بها ولو بالانتحار الذي تحسبه خلاصها مما هي فيه ولا تعرف ان هذا العمل لايزيد الامر الا تعقيدا.

اين ستمضي ليلى مما بها اتهرب والموت يدركها وان كانت في بروج مشيدة، وان لكل مخلوق قدر لا يتخطاه واجل لابد ان يلقاه، قررت الانتقال الى بلجيكا للعلاج، زارت عددا من الاطباء فقرروا استأصال الثدي ثم العلاج الكيميائي الذي بطبيعته يسقط الشعر والرموش من العينين، ويدمر الاسنان فرفضت لانها كانت من النوع الذي يهتم بالجمال، طلبت علاجا غير الكيميائي فاعطوها مثلما ارادت الا ان المرض قد تسرب بعد ستة اشهر وراح وزنها ينقص، ولونها يتغير، والامها تشتد، فنصحوها مرة اخرى الى العودة الى بلجيكا للعلاج فقد انتشر المرض وسرى الى الرئتين الا ان الاطباء في هذه المرة قالوا لافائدة من العلاج فقد انتشر المرض ولا يمكننا ايقافه بعد فوات الاوان ومن الافضل لها ان تعود لتموت في بلادها.

وكان الخبر له وقع الصاعقة على زوجها، فقرر ان يذهب بها الى فرنسا وفعلا ذهبا الى هناك الا انهما فوجئا بنفس الجواب الذي حصلا عليه من اطباء بلجيكا.

حين رأت ان لافائدة من كل هذه الادوية رضيت باستئصال الثدي، الا ان زوجها اقترح عليها ان تذهب الى بيت الله الحرام وتتوسل الى الله ان ينجيها مما هي فيه.

خرجا من باريس وتوجها الى بيت الله الحرام وكانت فرحة جدا بهذا السفر، فاشترت مصحفا من مدينة باريس وتوجها الى مكة.

وحطت بهما الاقدام على ارض البيت الحرام ولا يمكن وصف عظم سرورها وفرحتها وهي ترى نفسهافي هذا المكان الطاهر وتنظر الى الكعبة المشرفة. وتكحل عينيها برؤيتها ليس خافيا حالها على احد فقد بكت كثيرا لانهاقد ضيعت الكثير من فرائض الله عليها، تضرعت بكت ندمت طلبت من ربها ان يعطيها ما سلب منها من صحة فهي مريضة وقد عجز الاطباء عن شفائها وهم قد حكموا بموتها وابواب الرحمة واسعة وابواب عبيده مغلقة فلا تردها ولا تضيعها

يا ارحم الراحمين.

شعرت براحة نفسية لا يمكن وصفها حين كانت تقرأ القرآن والادعية الميسرة التي بامكانها فهمها، وتشرب من ماء زمزم، وتتضرع الى الله الذي نجاها من الضلال اولا ولكن بهذه الطريقة التأديبية.

قررت المكث في الحرم مع الاخوات المصريات والتركيات اللائي لاحظن حالها فرحن يدعين بدعائها، بل مكثن معها في الحرم، كن يطفن حول البيت دون انقطاع ويشربن من ماء زمزم ويطلبن منها ان تغسل جروحها ودماملها بذلك الماء الا انها كانت تخشى ذلك، وفي اليوم الخامس الح عليها الرفيقات ان تغسل بدنها بذلك الماء فرفضت ثم وجدت في نفسها قوة تدفعها الى فعل ذلك فاخذت من ذلك الماء الطاهر شيئا ومست به المها وعاودت الغسل.

وحدثت المعجزة لقد ذهبت تلك الدمامل والقروح اين ذهب الالم؟ واين ذهب الصديد؟، تعجبت كثيرا مدت يدها صدرها تحسست جرحها لم تجد شيئا تذكرت ان الله قادر على كل شيئ، طلبت من رفيقاتها ان يتحسسن المها، لم يجدن شيئا بل رحن يكبّرن الله صائحات شاكرات.

جاءت الى الفندق لتخبر زوجها، قصت عليه ما حصل لها، لم يصدق ذلك راح يبكي ويصيح ويقول لزوجته المريضة: لقد اخبرني الاطباء انك ستموتين بعد ثلاثة اسابيع، وجئت بك الى هنا لتموتي تائبة في البيت الحرام، فقالت: ان الاجال بيد الله وها هو يعود بي من رحلة كانت حتمية. لقد عادت من سفر المعصية ومن سفر الموت الذي لاحقها، وكانت المفاجأة، لقد تحيّر الاطباء الذين كانت تراجعهم وشكوّا بامرها الا انهم اعادوا الفحص ليتأكدوا من حالها فقد رأوا ما ادهشهم، ان الاورام قد زالت، وان التنفس الذي كانت لا تحصل عليه الا بمشقة قد تيسر، حدثتهم بقصتها وقصة لجوئها الى الله وانه هو الذي انجاها،وتلك نعمة عظمى انعم الله بها عليها اذ اخرجها من ظلمات الضلال الى نور الهدى، ومن رعب المرض الخبيث الى الصحة التامة والحمد لله رب العالمين.

قصة صاحب الجنتين

شفق حسين

طلب المشركون الاغنياء من الرسول(ص) ان يطرد الفقراء من مجلسه – استنكافا من الجلوس معهم . فالنفوس المريضة التي في صدورهم تابي عليهم ان يعترفوا بان الله خالقهم وخالق هؤلاء الذين يسمونهم العبيد او الاراذل، فاذا فعل الرسول ذلك امكنهم ان يجتمعوا به ويلتفوا حوله، ويؤمنوا برسالته، او ان يخصص للفقراء يوما آخر ومكانا آخر للحديث معهم بحيث يكون كل منهم في منأى عن الآخر فلايرى الفقراء الاغنياء، ولا يرى الاغنياء الفقراء.

هكذا تطلب منهم نفوسهم المريضة وتصور لهم ارواحهم الخبيثة، ان الفقر عار، وان جلوسهم مع الفقراء يقلل من شانهم، فجاءت هذه الايات المباركات تصور لهؤلاء هذا التصوير الحي، فقال سبحانه موضحا توضيحا دقيقا:

(وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً، كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهراً، وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَراً، وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً، وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَباً، قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلا، لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً، وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِي أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالا وَوَلَداً، فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً، أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً، وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِراً، هُنَالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً) الكهف ٣٢- ٤٤

امر الله سبحانه الرسول ان يضرب لهم مثلا: اذا كان هناك رجلان احدهما فقير والاخر له بستانيين من الاعناب والنخيل، يتخللهما نهر جاري يسقي تلك الاشجار والثمار، وكان الثمر



يتدلى من تلك الاشجار الباسقة، فهو في عيش رغيد من نعم البستانيين اللذين يسبغان عليه بالبركات، قال الكافر المغرور للمؤمن: انا خير منك، لاني صاحب مال، فهذه البهجة النضرة من هاتين الحديقتين هما لي، وانا من يتمتع بهما وهذا هو ملكي الذي سوف ينتفع به من يرثونني، وانا لا اصدق ما يدعون من البعث والقيامة، وان صدق ما يدعون فسوف اجد هناك ما هو خير منها، فالمترف والغني هنا في هذه الدنيا سيكون له حظ اوفر في الاخرة.

فقال المؤمن الفقير لهذا الطاغي الذي لا يعتبر بما يرى ولا يشكر ما اعطي من نعم:

هل تنكر من خلقك وتجحد من سواك بهذه الطريقة المتناسقة رجلا تاما سويا؟ اتنكر مبداك الذي جئت منه بعد ان كنت ترابا،ثم صرت نطفة، انا لا انهج نهجك ولا اعترف بسيرتك ولا يهمني ما تقول، فانا احمد ربي الذي هداني وتلك نعم عظمى، هلا قلت حين تدخل الى بستانك وترى هذه النعم والخيرات في هذه الجنة التي هي لك من الله (ماشاء الله لا قوة الا بالله، لا ان تفخر علي بهما لاني لا املك ما تملك من هذه الخيرات، فان ربي سيعطيني خيرا مما لديك ويهبني ذرية مباركة.

اتنكر صروف الدهر ومخبئات الايام، وما سيكون لك وما سيكون من بعدك، هل بامكانك ان توقف الغضب الالهي لمنكري هذه النعم السابغة، والالاء الواسعة، هل يمكنك ان توقف غضب السماء حين ترسل عليك اعصارا مدمرا يذهب بزرعها وثمارها ويغيظ مائها.

وبينما هما يتحاوران هبت الاعاصير فاقتلعت الاشجار واسقطت الثمار، ونضب الماء وغار، هناك تذكر كلامه (ما اظن ان تبيد هذه ابدا. فانقطع قلبه حسرات، وفاضت دموعه عبرات، فقد ذهب كل جهده وتعبه ادراج الرياح، وهاهو يقلب كف الندامة على كل تلك الخسارة التي حلت به قال متحسرا يعض اصابع الندم: يا ليتني لم اشرك بربي احدا، وليس لدي اليوم من جماعة تنصرني او تعينني، ولا يمكنني ان انتصر لنفسي، وايقن ان لاولاية مطلقة حاكمة واهبة غير ولاية الله سبحانه وتعالى لا عشيرة ولا مال.

بينت لنا هذه القصة الحية المصورة ان الانسان اذا استغنى اخذه الغرور والغرور ينتهي بالانسان الى عدم الايمان بالله، عند ذلك يتفاخرون على غيرهم ويظنون انهم قد بلغوا الذروة في الحياة، فلذلك يقول هذا المغرور مبينا سبب علوه انه اكثر مالا واكثر ولدا. وقد تخيل ان الثروة والولد باقيان وانهما ستنجيانه فلا يحل عليه غضب، ولا تصيبه قارعة، فالغنى سبب لهذا الغني امراضا اربع اولها الغرور وثانيها، التفاخر بما عنده من ثروات وكانه صاحب المال الحقيقي، ثم الشرك والعياذ بالله، ثم الطامة الكبرى وهي ظنه ان الله سيعطيه في تلك الحياة الاخرى ان صدق وكانت هناك حياة اخرى خير من هذا الذي لديه الان.

من عجائب المترفين

حقيقة أم خيال

قرأنا عن بني امية، وقرأنا عن بني العباس، وشاهدنا عن الكثير من الرجال الماضين. واليوم نرى ونشاهد ما يشيب له الجنين من بذخ السلاطين، واسرافهم على انفسهم مما لا يصدقه العقل، ولا يحتمله الخيال.

بروناي جزيرة صغيرة تبلغ مساحتها ٧٧٦٥ كم.

سلطانها (حسن بلقيه)... أغنى رئيس دولة بالعالم

تزداد ثروة سلطان بروناي بمقدار ٥٤٩٠ يورو في الساعة.

مشهور بالبذخ الشديد، والاسراف الفظيع مما لا يطيقه العقل، ولا يحتمله الوجدان، وهو يرى ما يحل بالعالم من كوارث الامراض والجوع والعوز الشديد على مراى ومسمع العالم الغاطس الى اذنيه في المادة.

ان هذا السلطان هو اغنى رئيس دولة في العالم مع صغر المساحة التي يترأسها.

ولد ليأكل بملاعق من ذهب، وآنية من ذهب، والبسة مطرزة بالذهب، وطيارات من ذهب، وسيارات مرصعة بالذهب، وابنية منقوشة بالذهب والاحجار الثمينة.... انه يستخدم الذهب في كل شئ.

يعتبر قصره أكبر وأفخم قصر في العالم حيث يتكون من ١٧٨٨ غرفة وبعض الموجودات مرصعة بالذهب والالماس والفضة. في هذا القصر ٢٥٧ حماما. في قصره كراج يتسع إلى ١١٠ سيارة.

ويحتوي قصره ٦٥٠ لوحة، وسعر أصغر لوحة لا تقل عن ١٥٠,٠٠٠ الف يورو.

ويحتاج الزائر إلى ٢٤ساعة ليتفقد كل حجرة لمدة ٣٠ثانية فقط.

ويملك السلطان المعظم!!! أيضا طيارتي «بوينغ ٧٤٧» تبلغ قيمتها بمائة مليون دولار، ومن ثم اعاد تصميمها من الداخل بكلفة تزيد على المائة والعشرين مليون دولار، ومن الإضافات المميزة حمام ومغطس (بانيو) من الذهب الخالص وست طائرات صغيرة، وطائرتي هليكوبتر.



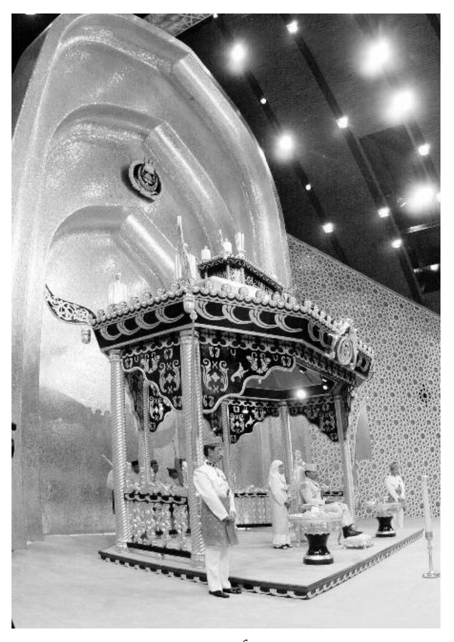
بناءً على طلب خاص من ابن السلطان



(بروناي)، قامت شركة (روز رويس) العالمية بصنع سيارة خاصة تجمع بين تصميم سيارة (الروز رويسو) سيارة(البورش)، وهذه السيارة موجودة حاليا في لندن لاستخدامها اثناء تواجده في بريطانيا.

زواج ابنة سلطان بروناي الأسطوري أستمر لمدة ١٤ يوما، بلغت تكلفته حوالي خمسة ملايين دولار، حضره أكثر من ٢٥ رئيس دولة وافراد عائلات ملكية. سيارة سلطان بروناي مرصعة بالذهب الخالص.





الاميرة تضع على رأسها تاجا من الالماس وتحمل باقة صغيرة من الورد المرصع بالماس، وتلبس قرطا من الالماس بحجم الزيتونة. هذا ما نشاهده من ظاهر الامر!!!





عجائب التكوين

تنظيم حركة المرور عند النمل

عبد الدائم الكحيل

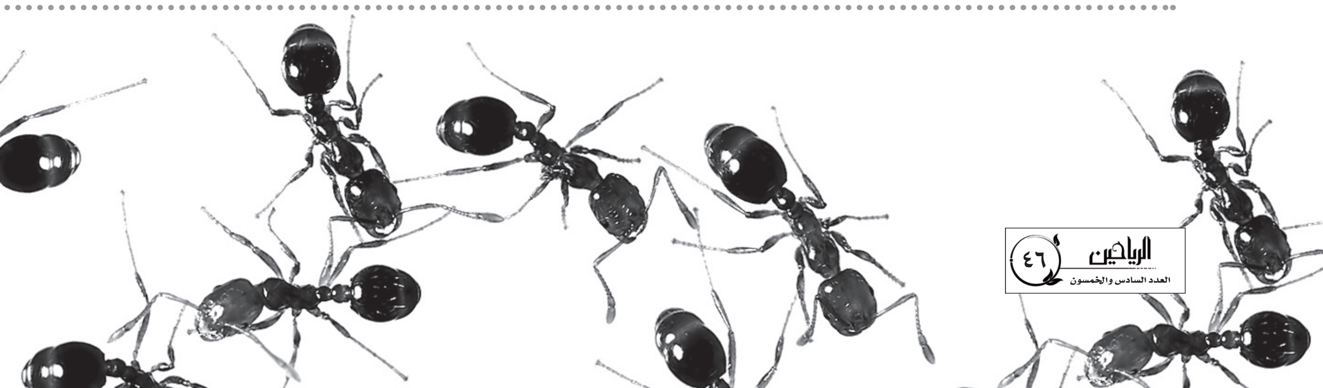
نعيش مع اكتشاف جديد يؤكد صحة اكتشافات سابقة في عالم النمل وأسراره، حيث وجد العلماء قدرة فائقة للنمل في تنظيم حركة المرور....

كثيرة هي الاكتشافات العلمية في عالم الحشرات، وربما من أغربها ما يدور في عالم النمل. ومن الأشياء المذهلة ما نراه من حركة دقيقة للنمل أثناء العمل وجمع الطعام والقيام بالمهمات اليومية مثل تربية «الأولاد» وبناء المساكن والدفاع عن المستعمرة... وخلال هذه العمليات نلاحظ أنه لا يحدث أي تصادم على الرغم من الأعداد الهائلة للنمل والتي تسير ضمن مساحات محدودة.

هذه الملاحظة استرعت انتباه العلماء الألمان فقاموا بمراقبة النمل أثناء عمله، فقد أظهرت دراسة علمية أجراها معهد دريسدن للدراسات التكنولوجية قدرة فائقة يتميز بها النمل في تنظيم حركة المرور، ويبقى على العلماء معرفة اللغز الذي يكمن وراء نجاح النمل في تجنب الاصطدام لتطبيقها على حركة مرور السيارات.

فقد عكف فريق من الباحثين الألمان من معهد (دريسدن) للدراسات التكنولوجية على دراسة النظام المروري لدى النمل. وأبرزت التجارب العديدة التي أجريت على هذه الحشرات الصغيرة، قدرتها على تسلق غصن رفيع صعوداً وهبوطاً في مجموعة مكونة من أكثر من مئة نملة دون أن تصطدم إحداها بالأخرى. ويسعى الفريق العلمي من خلال دراسته لحركة النمل إلى معرفة الطريقة التي يتجنب بها النمل التصادم، وذلك لتطبيقها على حركة المرور.

في هذا الإطار، أنشأ العلماء «مزرعة خاصة للنمل» فائقة الدقة بكل ما فيها من طرق ومعابر، ثم راقبوا الأنماط المرورية للنمل وأدخلوا المعلومات التي توصلوا إليها في برنامج على الحاسب الآلي. وجاء في الدراسة التي نُشرت في مجلة (نيو ساينتست)، أن (ديرك هيلبينغ)، الخبير في مجال الذكاء الجمعي بمعهد(دريسدن)



للتكنولوجيا وفريقه، مدّوا طريقاً سريعة بمسارين مختلفي الحجم يمتدان بين عش النمل ومادة سكرية. ولم تكن مفاجأة أن المسار الأضيق سرعان ما أصبح مزدحماً بالنمل، لكن ما أدهش العلماء هو أن جموع النمل الذاهب حرصت على تحويل وجهة النمل الآتي من الاتجاه المعاكس إلى مسار آخر، مما أدى إلى تجنب حدوث الاختناقات المرورية!

ثم طبق الباحثون ما تعلموه خلال دراسة الحشرات وابتكروا نموذجاً حاسوبياً لشبكات أكثر تعقيداً لمسارات متباينة العرض والطول. واكتشفوا أن النمل اتبع نفس الطريقة في تنظيم حركة المرور، حيث أعادت جموع النمل الذاهب توجيه جموع النمل القادم من الاتجاه المعاكس إلى ممرات أقل ازدحاماً. وأحيانا أجبر النمل القادم على اتخاذ مسار أطول، بيد أنه استطاع الوصول إلى الغذاء بسرعة وفعالية أكبر.

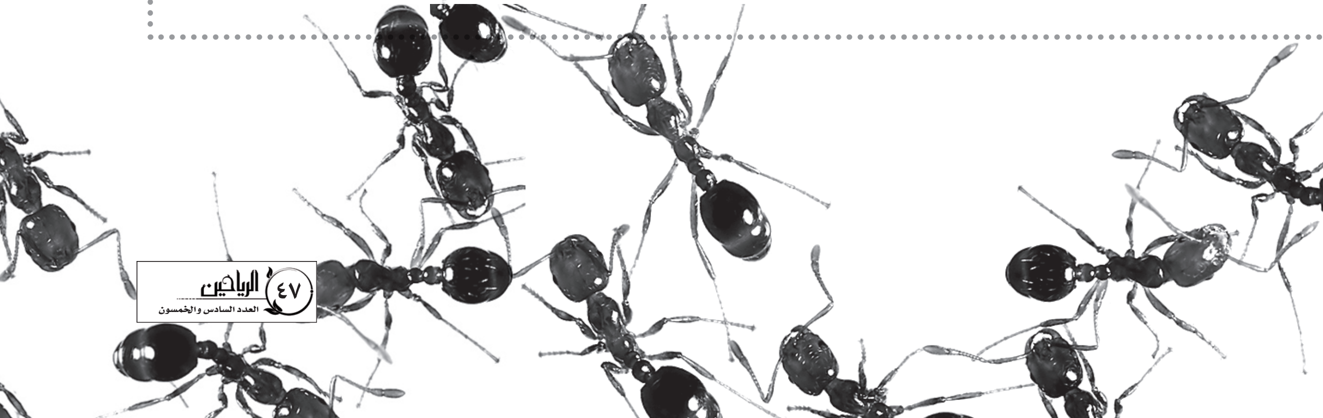
ويبقى على العلماء معرفة كيفية تداول النمل لهذه «التقارير المرورية» ونجاحه في تجنب أي اصطدام أو خلل. ويعرب العلماء عن أملهم في الاقتداء بالنمل حينما يتمكّنون من حلّ هذا اللغز. وربما يمكنهم عندئذ تطبيق هذه الوسيلة الفعالة في تنظيم المرور على البشر، فقد يتمكن عندها السائقون من البشر الذين يسيرون في اتجاهات متعاكسة من تداول المعلومات الخاصة بحالة الطرق من حيث الازدحام من عدمه فيما بينهم.

إن دماغ النملة صغير جداً وأصغر من رأس الدبوس، وعلى الرغم من ذلك يعمل بكفاءة عالية تدل على وجود أنظمة معقدة لدى النمل، ويوجد في دماغ النملة برنامج مسؤول عن التحكم بتوجيه النملة وقيادتها، واتخاذ أفضل القرارات فيما يتعلق بالطريق المسلوكة!!

إن هذه الاكتشافات توحي لنا بعدة إشارات أهمها:

١- النمل يشبه البشر في قدرته على تنظيم المرور ومعالجة المشاكل الناتجة عن ذلك، وهذا ما أشار إليه القرآن في آية عظيمة قال فيها تبارك وتعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) [النمل: ٣٨].

٢- النمل لديه قدرة فائقة في الحصول على رزقه، ويؤكد العلماء أن هذه الحشرات تتبع أفضل وأقصر الطرق في سبيل الحصول



على الرزق، ويؤكدون أن دماغ النملة الصغير من غير الممكن أن يكون قد تعلم كل هذه التقنيات، لذلك يعتقدون أن في دماغ النملة برنامجاً معقداً يساعدها في الحصول على رزقها. ونقول إن هذا البرنامج أودعه الله تعالى في دماغ النملة وجميع الدواب ليعينهم على رزقهم!!

يقول تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [هود: ٦]. ويقول أيضاً: (وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) [العنكبوت: ٦٠]، فقد تعهد الله برزق هذه الحشرات، أيعجز هذا الإله العظيم وهو القادر على كل شيء، أن يرزق مؤمناً يوحّد الله تعالى؟!!

٣- هذا الاكتشاف يؤكد وجود نوع من التوجه والقيادة عند النمل، وقد أثبتت دراسات سابقة أن هذه القدرة على التوجه والقيادة لها مركز في الدماغ هو الناصية وذلك عند الإنسان والحيوان والطيور. أي أن المنطقة الأمامية والعليا من الدماغ هي التي تتم فيها عمليات القيادة عند الإنسان والحيوان. وهذا ما أشار إليه القرآن في قول سيدنا هود عليه السلام: (إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [هود: ٥٦].

٤- إذا تأملنا المقالات الصادرة حديثاً عن عالم الحشرات وأسراره، نلاحظ فيها دهشة العلماء فنجدهم يؤكدون أن عالم النمل من عجائب ومعجزات الطبيعة بسبب ما يتمتع به من قدرات فائقة، ولكننا نؤكد بأن هذه المخلوقات هي آية من آيات الخالق ومعجزة من معجزاته تستدعي التفكر، وهذا ما أشار إليه القرآن في قوله تعالى: (إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ * وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) [الجاثية: ٣-٤].





خواطر مضيئة

الاستاذ: فاضل الخفاجي

رغم كل شيئ

على الرغم من ضيق قفصه كان لا يتوقف عن التغريد كأن الدنيا ملك يديه.

حام فوقه طائر متشائم وخاطبه:

- ايها البائس المسكين الا تكف عن نواحك؟
- لماذا؟
- ليس هناك اذن تصغي لسماع صوتك.
- لابأس اذن ساغني لنفسي، ليومي، وغدي، لدمعي، وابتسامي، ولكل شيئ، ولو اطبقت السكين فوق عنقي

ثم ارتفع صوته في أجواء الفضاء.

عاشق

رأيته يحدق في كفه وبين لحظة وأُخرى يختلس منه قبلة.

تقدمت نحوه بخطى وئيدة، لحظني اطبق كفه، سألته عما في يده تبسم وقال:

- أغلى من كل شيئ في الوجود.
- ثم بسط كفه، فرأيت فيه حفنة من (تراب الوطن).

الابتسامة

كتب الكثير من القصائد الرائعة والمقالات البليغة التي تتغنى بحب الوطن وقدسية الحياة واحب ان يسمع صوته الاخرين، ولكن الفرصة لم تسعفه رغم محاولاته المتكررة، قبل ان يودع الحياة وقفت بين يديه وقد انهمرت دموع الفرح من عينيه قال وهو يسلمن (امنية عمره) ويحثني على مواصلة الدرب مهما كانت الصعاب: ابتسم وان لم يبتسم لك الحظ اليوم، فغدا، او بعد غد.

ابتسم ولا تيأس من روح الحق.

ما اجمل الحياة واحلى الابتسامة.






هل تعلمين؟

اعداد: زهراء حسين

هل تعلمين: ان القرآن قد عرف التمر مادة مهمة للحامل عند مخاضها. في قوله تعالى في سورة مريم: (فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا٢٤وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا٢٥فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا.. ٢٦ «. فقد ثبت علمياً أن للتمر فوائد في عملية الولادة لاحتوائه على الألياف المانعة للإمساك مما يسهل الولادة، وغناه بالبوتاسيوم المفيد لعضلات الرحم، والحديد المانع لفقر الدم الناتج عن المخاض، ووجود مادة تشبه هرمون Oxytocn الذي يزيد تقلصات وانقباضات عضلة الرحم عند الولادة؟...

هل تعلمين: ان هدف دعوة الانبياء هو الاصلاح،ولم يكن هذا الشعار الذي ردده شعيب (ان اريد الا الاصلاح ما استطعت..) شعاره وحده وانما هو شعار جميع الانبياء والمصلحين، فهم لم يأتوا لغفران الذنوب ولا لبيع الجنة ولا لحماية الاقوياء، وتخدير الضعفاء، بل كان هدفهم الاصلاح بالمعنى المطلق لكلمة الاصلاح، الاصلاح في الفكر والاصلاح في النظم الثقافية والاقتصادية والسياسية للمجتمع؟

هل تعلمين: ان معنى كلمة (ايام الله)تشير الى الايام العظيمة في تاريخ الانتصارات العظيمة فكل يوم برزت فيه الاوامر الالهية وتحققت فيها كلمة الله واحكامه هي(ايام الله)؟:

هل تعلمين: أن(ايمحوتب) هو المؤسس الحقيقي للحضارة المصرية القديمة لانه تعامل لأول مرة في التاريخ مع الحجر فبنى أول أهراماتها وأول أهرام العالم: هرم سقارة المدرج المنسوب الى الملك (زوسر) أبرز حكام الاسرة الثالثة الفرعونية (نحو ٢٦٨٦-)٢٦٨٦؟



هل تعلمين: ان الكنيسة تحرم من ممارسة التدخين في داخلها كمبادرة من مبادرات الحد من التدخين في حين ان مثل هذا لم يحصل بالنسبة للمساجد والاماكن المقدسة عند المسلمين؟.





هل تعلمين: ان بعض الاساليب المتبعة ضد الاسلام هو: اسلوب السخرية من المتدينين، الحروب المدمرة، التآمر الداخلي والخارجي، ايجاد الاختلافات في داخل الصف الاسلامي، احتلال الاراضي المقدسة، تجزئة الوطن الاسلامي، نشر الرذيلة، السيطرة الاستعمارية، قتل الروح الثقافية ولكن كل هذه الفتن يخمدها الله ويتم نوره على رغم المعاندين؟

هل تعلمين ان أحد أنواع (الروبيان) يمكن لبيضه المحافظة على حيويته طوال مائة عام بدون ماء.. ثم يفقس عقب سقوط المطر، وينمو ويضع بدوره البيض، قبل أن تجف مياه المطر؟

هل تعلمين: ان الحوت الأحدب، يلتقط طعامه بعد أن يسبح بشكل دائري ومن ثم ينفث انبوباً هائلاً من الفقاعات الصغيرة حول فريسته؟

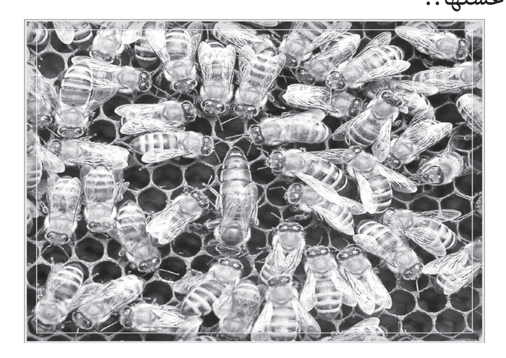


هل تعلمين: أن البومة تستطيع أن تدير رأسها في الاتجاهين بزاوية ٢٧٠ درجة،وهي تستطيع ان تبصر الفأر وهو يجري على العشب البارد مهما كانت ظلمة الليل بزاوية ٢٧٠ درجة؟



هل تعلمين: ان الحصان لا يضل طريقه حتى في الليالي المظلمة؟

هل تعلمين: ان (النحل) يفضل العمل في صمت وهدوء وبعيدا عن أعين الناس. فيروى أن (آرسطاطاليس) صنع بيتا من زجاج لينظر إلى كيفية ما يصنع النحل. فأبت أن تعمل حتى لطخته بالطين من الداخل. لطخته بالطين حتى تنأى بنفسها عن الظهور. وكأنها وعت خطورة آفة الرياء والنفاق وحب الظهور وحب الرياسة وكلها آفات مهلكات. لطخت بيتها بالطين من الداخل بحثا عن الإخلاص وعدم الرياء خوفا من ان يفسد عسلها؟.







لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

السوال:

أن العرف غير الإسلامي هو في تقدير الأعمال أكثر واقعية من العرف الإسلامي الذي يقرره القرآن، لأن المهم قبل كل شيء توفير مصالح المجتمع وحماية هذه المصالح. فكل عمل كان يواكب هذا الهدف فهو عمل مجيد، و من مصلحتنا جميعاً أن نقدره ونمجده لنشجع على الاتيان بمثله، وماذا يهمنا – بعد أن نصل عن طريقه إلى مكاسب موضوعية – الدافع الذي يختفي وراءه والظروف النفسية التي اكتنفت تصميم العامل على العمل؟!، إنّ الشيء الجدير بالتقدير حقاً هو أن يشيد الغني مدرسة لأبنائنا، لأن هذا التقدير والاعجاب سوف يشجعه في عمله فتتضاعف مكاسبنا، ولا يهمنا أن يكون لهذا الغني طمع شخصي يدفعه، ما دام هذا الطمع يدفعه إلى فعل الخيروخدمة المجتمع.

الجواب:

إن الإسلام يهتم بدوافع العمل لا بمنافعه، ويرى أنه يستمد قيمته من الدوافع لا من المنافع، فلا عمل إلا بنية، وما لم تتوفر النية الصالحة لا يكون العمل صالحاً مهما كانت منافعه التي تنشأ عنه. لأن الإسلام لا ينظر إلى المظهر الخارجي للعلاقات الاجتماعية فحسب، ولا يُعنى بالجانب الموضوعي من التعايش الاجتماعي وحياة الناس فقط، إيماناً منه بأن هذا الجانب وذلك المظهر ليس إلاّ صورة عن حقيقة أعمق وأخطر تعيش في داخل الإنسان. وما لم يتمكن المذهب من كسب تلك الحقيقة وتطويرها وصبها في قالبها الخاص، لا يستطيع أن يمتلك القيادة الحقيقية في المجتمع. فليس المهم في نظر الإسلام: أن يصنع علاقات اجتماعية بين الناس ذات جانب موضوعي نظيف، أي ذات منافع وفوائد في الحقل الإجتماعي، وإنما المهم أن يصنع إنساناً نظيفاً ويشيد علاقات نابعة من جوانب ذاتية مشرقة.

وبكلمة واحدة: إن الإسلام يريد أن يصنع

الإنسان نفسه صنعاً إسلامياً، فهو يتبنى لأجل ذلك تربية هذا الإنسان، ويستهدف قبل كل شيء تكوين محتواه الداخلي والروحي وفقاً لمفهومه، بينما تتخلى الرأسمالية عن هذه الوظيفة الأساسية وتترك الإنسان ليصنع نفسه بنفسه، وتكتفي بتنظيم العلاقات بين الناس، وتهتم بالنتائج والمنافع دون الدوافع الفكرية، والأرصدة الروحية التي تختفي وراء تلك العلاقات و تنعكس فيها.

وبكلمة واحدة:

إن الإسلام يريد أن يصنع الإنسان نفسه صنعاً إسلامياً، فهو يتبنى لأجل ذلك تربية هذا الإنسان، ويستهدف قبل كل شيء تكوين محتواه الداخلي والروحي وفقاً لمفهومه، بينما تتخلى الرأسمالية عن هذه الوظيفة الأساسية وتترك الإنسان ليصنع نفسه بنفسه، وتكتفي بتنظيم العلاقات بين الناس.

وهكذا نجد:

إن الإسلام يقيس قيمة الأعمال بالدوافع والمقدمات والاطارات الفكرية العامة التي تختمر بذرة العمل ضمن نطاقها، بينما يقيس غيره قيمة الأعمال بالنتائج والمنافع والمجالات الحياتية التي يساهم العمل في إصلاحها.

ولا ينكر الإسلام بطبيعة الحال: أن العمل الذي ينشأ عن اطارات وفي أجواء فكرية وروحية غير صالحة قد يكون عملاً مفيداً ونافعا، بالرغم من كونه عملاً ناشئاً عن طمع شخصي أو غرض خبيث.. ولكننا إذا سمحنا لتلك الإطارات والأجواء غير الصالحة أن تنمو وتترعرع، في ظل قيم ومقاييس خلقية كهذه التي تسود العرف غير الإسلامي.. فمن يضمن لنا أنها سوف تدفع الفرد إلى العمل المفيد والنافع إذا كان يتعارض مع مصالح الفرد الخاصة وأغراضه العاجلة؟!

وهكذا نعرف:

أن ربط العمل بالمحتوى الداخلي هو الطريقة الواقعية التي تضمن استمرار العمل المفيد وتنميته والتشجيع عليه.

معركة ضد العوامل المولدة للمرض

ان الجهاز المناعي للانسان يعمل بشكل سليم يسهل عليه ان يتعرف على الغرباء الذين يدخلون الجسم، ويطردها الى الخارج شر طردة، ان الكريات البيضاء التي تسمى (بالبلاعم) لديها دوريات منتظمة في الأنسجة وهي دائما تبحث كحارس أمين عن الغرباء واللصوص. فاذا ما وجدت العدو قامت بالقضاء عليه.

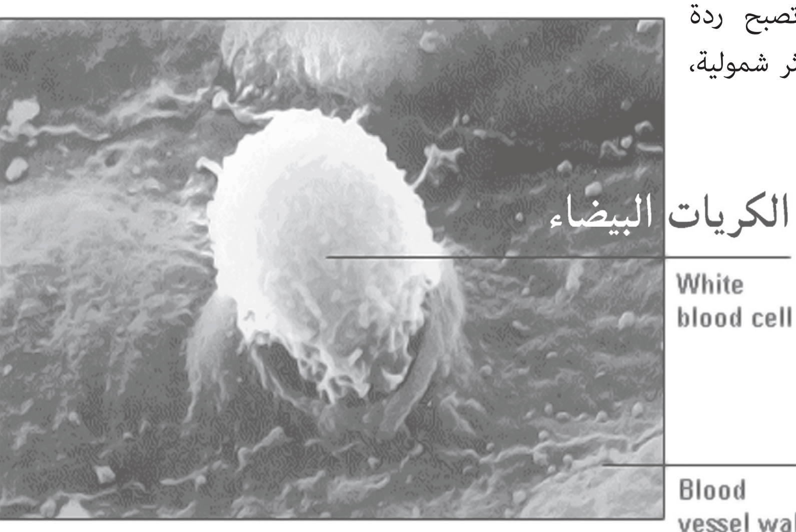
ان هذه الكريات والتي هي خط الدفاع الاول المستميت في الحفاظ على الجسم يجيئها الدعم من الكريات اللمفاوية (تي) فتقوم بمساعدتها وطرد المحتل من الغازين الذين اخترقوا خط الدفاع ألاول الموجود في الجسم.

في خطواتها الاولى تقوم الكريات بتنفيذ عمليات فردية واذا ما تدخلت الكريات اللمفاوية (تي) تصبح ردة الفعل المناعية أكثر شمولية،

ولكي يقوم الجهاز المدافع بهذه المهمة يحتاج الى دعم الكريات اللمفاوية تي بالكريات اللمفاوية (بي) التي تكون اجساما ضدية تستهدف الأجسام الغريبة وتقاتلها فتلتصق بها، وبعد ان تصبح مادة هذه الأجسام المهاجمة مكسوة بالكتل تشل حركتها وتفقد قدرتها على الفرار من وجه الكريات البيضاء التي تحولها حينئذ الى أجسام غير مؤذية.

تُألف الكريات اللمفاوية (تي) ارشيفا خاصا بالنظام المناعي فيه تملك ذاكرة تسجل فيها مدى الحياة تعريفا بالأجسام الغريبة التي التقتها حتى الان.

وعند ظهور جسم غريب جديد ومحاولته المهاجمة للدفاعات الجسمية تعد ملفا خاصا به، يخولها التعرف عليه بسرعة والتخلص منه اذا اخترق الجسم مرة اخرى.



حديقة الرياحين

اعداد: عواطف الخزاعي

بمناسبة مولدشمس الشموس، وانيس النفوس، ووليد العترة الطاهرة، وثامن الحجج الباهرة الامام علي الرضا (ع) نقدم هذه الباقة العطرة من رياحينه.

عشر خصال منجيات

قال (ع): لايتم عقل امرء مسلم حتى تكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول. والشر منه مأمون، يستكثر الخير من غيره، ويستقل كثير الخير من نفسه، لايسأم من طلب الحوائج اليه، ولا يمل من طلب العلم طول دهره، الفقر في الله احب اليه من الغنى، والذل في الله احب اليه من العز مع عدوه، والخمول اشهى اليه من الشهرة، ثم قال: العاشرة ما العاشرة قيل له ما هي: قال لايرى احدا الا قال هو خير مني واتقى، انما الناس الناس رجلان: خير منه واتقى، ورجل شر منه وادنى، فاذا لقي الذي هو شر منه وادنى قال: لعل هذا باطن، وهو خير له وخيري ظاهر، وهو شر لي، فاذا رأى الذي هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به فاذا فعل ذلك فقد علا مجده، وطاب خيره، وحسن ذكره وساد اهل زمانه)

حد التوكل

قال عليه السلام: (حد التوكل ان لا تخاف احدا الا الله).

اركان الايمان

وقال عليه السلام الايمان على اربعة اركان: (التوكل على الله، والرضا بقضاء الله، والتسليم لامر الله، والتفويض الى الله، قال العبد الصالح (مؤمن ال فرعون) (وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد)

احسن الناس معاشا

احسن الناس معاشا من حسن معاش غيره في معاشه، واسوء الناس معاشا من لم يعش غيره في معاشه)

لاراحة لبخيل

قال عليه السلام: (ليس لبخيل راحة، ولا لحسود لذة، ولا لملول وفاء، ولا لكذوب مروة).

(السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه، والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه).

خيار العباد:

(الذين اذا احسنوا استبشروا، واذا اساءوا استغفروا، واذا اعطوا شكروا، واذا ابتلوا صبروا، واذا غضبوا عفوا).

خصال المؤمن

وعنه عليه السلام: (لايكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنه من نبيه، وسنة من وليه، فاما السنة من ربه فكتمان السر، واما السنة من نبيه فمدارات الناس، واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء).

وقال عليه السلام: (احسنوا جوار النعم فانها وحشية، ما نأت عن قوم فعادت اليهم).

مذكرات الفداء في سجن الرشاد

لابد من وقوف ولو سريع في هذه المحطة، وفي هذا الزمن بالتحديد، ولابد من كلمات اجدها مواتية تشرح لقارئي وترسم له ابعاد تلك الفترة، وان كانت وصفها يعز على البيان، ويستعصي على الفهم الحقيقي، فهي فترة لا كتلك الفترات، لانها من روح العبادة العابدة، ومن قلب الحقيقة الصاعدة، حيث يتخلص الانسان من اثقال الهموم الى هم مقدس واحد، وينبذ ما هو عليه من عبادة الهوى الا عبادة الازلي المطلق الذي بيده كل المقاليد، ويملك خزائن الاسرار.

رباه ماذا ارى انساء في سجون يتلظين بحر اذى العباد فلا يرين بؤسا، ويكتوين بنار سياط الجلاد فلا يطلبن غوثا، اهكذا تتبدل القوى الضعيفة الناعمة الى قوى صلبة فولاذية اقوى من الصخر، واشد من الحديد، لتري التاريخ عظم خطر العقيدة التي استفحلت في النفوس، وتوغلت في الارواح، وسيطرت على المشاعر، وهيمنت على الخواطر، فعاد اصحابها بامرها يعملون، بعينها يرون وينظرون.

لقد كانت على رغم ما فيها من قسوة وغلظة كشفت لنا عن لؤم الطبع البشري اذا استحوذ، وطغيانه ان قدر، اصبح السجان لا يجيد غير الالفاظ القاسية، والنظرات الحادة ولغة السخرية والاستهزاء، يخال نفسه قد لامس السماء اذا ما نظر الينا ونحن بتلك الاطمار التي نرتديها، او التي اجبرونا على لبسها والتستر بها من حر القيظ وبرد الشتاء، لو علم هذا المهزوم حقيقة ما جاء بنا الى هنا لقبل تراب اقدامنا، فالحياة كما يقول احد الكتاب بدون تمرد كالفصول بغير ربيع، والتمرد بغير حق كالربيع في الصحراء الجرداء، الحياة بغير الحرية كجسم بلا روح والحرية بغير الفكر كالروح المشوشة، ان العمل الذي جاء بنا الى هنا هو نتيجة لاتباعنا منهج الانبياء واستماعنا لصوت الحق، لم نكن نسوة فارغات عاطلات جاهلات ولو كنا كذلك لما كان ما كان، لقد نهضنا في وجه الباطل، فلماذا كان علينا ان نموت من جوع، ونعرى من برد، نطلب القوت فلانجده الا في ظل كلمة الكفر، ونستغيث من وجع فلا نجد من يغيثنا، يتضور الشعب جوعا ويموت سغبا،يريد الوصول الى حقيقة امره وسبب مجاعته فلا يعرف السبب، ولا يحق له ان يعرف السبب والسجانة تزداد غلظة، وقلبها يمور حقدا، وطغيانها يزداد عتوا، وكل ذلك طاعة للشيطان، واستجابة لهوى النفس التي لا يكبحها الا فضل الله ولطفه. لقد تربع السجان الحقير على عرش الصفاقة فهو يدير طرفه نحونا ولا يكاد يرانا لانه حسبنا خلقا آخر عليه ان يموت ويعدم من هذه الحياة.

يا من يلطف بعباده اهكذا هو نورك الجلي حين يتجلى في هذا القبو الحزين، اوهكذا هو لطفك السامي حين يعم العالمين، او هكذا هي رحمتك السابغة حين تشرح قلوب العارفين. ان فقدنا الحرية في ان نتجول في حدائق الدنيا فلنا في حدائق ربنا افضل الزهور، ولنا في مناجاته أحلى القطوف، ولنا في توجهاته نحونا اجمل المنى، لقد باتت احدانا لا ترى الا بعين ربها، ولا تتألم لما حل بها، انها ترفل في حلل الجنة التي هيأها ربها لها في جنانه الواسعة. فلم يعد بالنسبة لاكثرنا ما وعد الله غيبا، وانما هو حقيقة نراها في تفكرنا في خلق السموات والارض، واحياء الارض بعد موتها، بهطول امطارها، بزهو اشجارها، بخضرة اوراقها، بعطر رياحينها، لقد مضت اخواتنا في الله من امامنا الى مواجهة الموت بقوة اعيت الرجال عن فهمها، وحيّرت الالباب عن بلوغ مقاصدها، فهم يتساءلون عن الامر العظيم الذي دعا هذه الرهافة تسير بتلك القوة العارمة الى مذبحها، تترنم بترانيم العشق الحقيقي تاركة دنياها وما فيها لمريديها المغرورين، متسلقة قمم الجبال بخطى ثابتة وئيدة لاترى في ذلك مشقة ولا هضما، ونحن ان كان يؤذينا شيئ فهو عدم التحاقنا باولئك الاخوات اللائي سبقننا الى جنات الفردوس ملتقات بركب الطاهرات من امثال سمية وبنت الهدى.

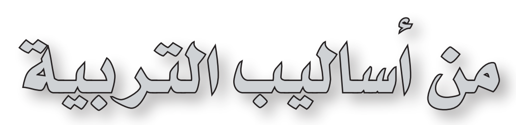
هذا هو بيتنا الجديد الذي تقرر ان نبقى فيه ١٥ عشر عاما الى ان يأذن الله لنا بالعودة اليه، او ان يفرج عنا بكلمة فارغة من المعنى والروح: عفي عنهم، او خرجوا بعفو من الرئيس، وعن ماذا يعفو الرئيس عن الذين اجترحوا السيئات وانغمسوا في الباطل.!! اننا الان نرجو العفو الاكبر والغفران العظيم من رب رحيم، بيده مقاليد امرنا، واليه بلوغ اعمالنا،

الحمد لله الذي سخر لنا هذا، الحمد لله الذي جعلنا نعيش تحت رعايته، ونأنس بصحبته، ونستاف في روضته.

اجتمعنا يشد بعضنا يد البعض الاخر في ملمته، ويسعى له في احتياجاته، ويريه من لطفه وكرمه.

فعيون الكل من الاخوات مشدودة بهذا الباب الموصد، وهذه الزنزانة المغلقة، سادت بيننا المحبة والتفاهم والروح العالية الممتلئة بحب الله ورسوله وائمته الاطهار الذين كانوا قدوتنا و بلسم جراحنا في تلك الحالات الصعبة المرهقة، وكانت صورهم وهم مطاردون مشردون مقتولون مضرجون بدماءهم هي سلوتنا في ذلك المكان الذي اُعد لامثالنا لاننا كما يدعون خارجات عن القانون الذي سنه البشر.





مع تطور قدرات الطفل من حركة وتنقل وقفز تزيد رغبته في الشعور بالاستقلالية بعدما كان سجين حضن امه وسريره فهو يريد ان ياكل ويلبس ويصعد الدرج ويلعب بمفرده. وفي مقابل هذه الاستقلالية يجب مساعدته على البدء بتحمل المسؤولية تدريجيا، لذا على الام ان تدع طفلها يبدي رغبته في الاستقلالية، وان تسمح له بالمشاركة في اتخاذ قرارته ولكن بشرط تحمل المسؤولية ونتيجة الافعال.

مع الاخذ بعين الاعتبار بعض الحركات التي قد تسبب لطفلك اخطارا جسدية دعيه يعيش عمره يلعب ويقفز ويخطئ وانطلاقا من اخطائه دعيه يشعر بما يجب فعله.

اما في حال اصراره على التحرك في الاتجاه الخاطئ واصراره على الرفض المتواصل الذي ينمو عادة بين السنتين والنصف والثلاث من العمر حاولي ان تضعي الحدود التي يجب ان يتحرك خلالها على ان تكون مرنة ومتسامحة.ومن طرائق التربية والتعامل التي تبني نظريتها على اساس علمي مدروس اخذة بعين الاعتبار متغيرات وتطورات المجتمع.

المكافأة او الهدية

من الوسائل والطرق المتبعة في عالم التربية الحديثة طريقة المكافأة فهي تنمي لدى الصغير روح الطموح والمسؤولية وتمهد له دربه للتدرب على ما هو جديد على الا تصبح المكافأة شرطا يفترضه الطفل لاي عمل يقوم به.

القصاص

لابد من الاشارة الى ان الحب والعطف له تأثير فعال اقوى من تأثير القوة بالنسبة الى الصغار ولا ننكر ان السلطة والقوة قاعدة معترف بها لذا يجب معرفة استخدامها على النحو الصحيح، وفي الوقت المناسب فالطفل الذي لا يشاغب ويتحرك ويصر ولا يفيد معه النقاش او التفاهم وحتى الجائزة او الهدية يجب ان يعرف ان تكرار رفضه والاصرار على خطأه

قد يسبب له رفضا مماثلا من قبل اهله، وقد يتخذ اشكالا مختلفة كالضرب مثلا والتوبيخ والتهديد.

ويجب ان ننبه ان القصاص لا يصح ان يكون قاعدة متبعة حتى لا يفقد فعاليته او يولد عند الطفل نوعا من الخوف الداخلي الذي قد يسبب له عقدا تنعكس على طبعه ومزاجه لذا على الاهل عدم اللجوء الى القصاص غير المباشر.

التشجيع

يمكن للانتقاد ان يكون الحل الاوسط بين المديح والتشجيع لانه يدرب الطفل على الاستمرار في تنمية قدراته وتوسيع معرفته، فعلى سبيل المثال عندما ينجز الطفل امرا ما او يبدي تقدما في قدراته فمن الافضل ان نمدح هذا الانجاز بحد ذاته كي يشعر الطفل بانه نجح في عمل معين بيد ان المديح والانتقاد المستمرين يولدان عند الطفل نوعا من الضياع وقد يتحولان مع الوقت الى كلمات عابرة لا اثر لها.



الحوار والتعلم

الطفل لا يدري لماذا علية ان يغسل يديه او ان يذهب الى الحمام او لماذا يجب ان يتجنب كسر الاطباق، وبالرغم من ان وعي الطفل محدود قبل الثلاث سنوات لذا فان الحوار وشرح بعض القواعد والحدود هو الطريقة المثلى بالاضافة الى طول البال والسيطرة على الاعصاب خصوصا الاطفال يتمتعون بقدرة هائلة على التعلم بالاضافة الى رغبتهم الجامحة في الاقتداء والتقليد مع من هم اكبر منهم سنا خصوصا الاهل، لذا يجب على الاهل الاستفادة من تلك الرغبة.

القدوة العليا

مَن افضل من الام وأجدر اولا وبالاب ثانيا ان يكون المثل الاعلى لطفلهما فشخصية الام وعلاقتها بالصغير وبزوجها وببقية افراد الاسرة تترك انطباعا كبيرا لدى الطفل وبعد سنوات يصبح للاب اثر بالغ في حياة صغيره لاسيما الولد الذكر، فلا يكتفي بتقبيله عند الخروج والعودة بل عليه ان يخصص ساعات له ويقيم علاقة وطيدة مع طفله ويساهم مع الام في تحمل مسؤولياته.

عناصر مؤثرة في التربية

- من العناصر التي تؤثر في تربية الطفل السكن المشترك مع الجد والجدة

او العم او الخال الذين طالما يتدخلون في تربية الصغير ويعيقون مهمة الاب والام وقد تكون ترفعم او طريقة تربيتهم تختلف كليا مع تصورات الام او الاب وبذلك يحدث عند الطفل نوعا من الازدواجية.

- كما ان ترك الطفل عند المربية او عند فرد من افراد العائلة في حالة كون الام عاملة فان هذا يحدث شرخا في نفسية الصغير بهذه المرحلة، لان الطفل متعلق بامه اكثر من اي فرد اخر .

- الغيرة عند الاطفال ظاهرة طبيعية الا انها تتحول الى ظاهرة خطرة على الطفل فبعض الاطفال يكبت حقيقة مشاعره ويحاول اخرون لفت انظار الاخرين لكسب اعجابهم من خلال ابراز قدراتهم ومواهبهم، وقد تكون العدائية الطريقة الوحيدة امام البعض للتعبير عن غيرتهم والتي غالبا ما تكون بسبب المولود الجديد.



نقص فيتامين (ب١) ومشاكل السيدات



نقص فيتامين ب يسبب مشكلات نفسية للسيدات

حذر بحث طبي نشر في مجلة علوم التغذية حديثا من ان نقص فيتامين ب١ما يعرف بالثيامين قد يسبب حالات شديدة من الكآبة وتقلبات المزاج، وفقدان الشهية، وهي اعراض تميز حالة مرضية تعرف (بالانوريكسيا) او القمة العصبي، او قلة الشهية للطعام.

ووجد الباحثون في جامعة ليستر البريطانية بعد تحليل المستويات الغذائية لدى ٣٧ شخصا يخضعون لعلاجات فقدان الشهية، ومقارنتهم مع ٥٠ من الاصحاء ان ٣٨٪ من المصابين عانوا من نقص ملحوظ في مستوى فيتامين ب١ ١٩ ٪ منهم كانوا مصابين بانخفاض حاد وشديد في حين لم يلاحظ مثل هذا الانخفاض بين الاصحاء.

ونوه الباحثون الى ان مستوى فيتامين (ب١) المنخفضة لم ترتبط بالصيام او القئ مما يشير الي الحاجة الكبيرة لبعض مرضى (الانوريكسيا) لهذا الفيتامين بالذات.

وكانت الدراسات السابقة التي اجريت في جامعة (ويلز) البريطانية قد اظهرت وجود علاقة بين نقص الثيامين واضطراب المزاج عند النساء صغيرات السن حيث يتسبب نقصه في اصابتهن بمشكلات نفسية وعصبية تؤثر على قوة الذاكرة لديهن.

مجلة الصحة و اللطب



اعداد: نور نزار

السعادة الزوجية

السعادة الزوجية أشبه بقرص من العسل تبنيه نحلتان، وكلما زاد الجهد فيه زادت حلاوة الشهد فيه،وكثيرون يسألون كيف يصنعون السعادة في بيوتهم؟

ولماذا يفشلون في تحقيق هناء الأسرة واستقرارها؟

لا شك أن مسؤولية السعادة الزوجية تقع على الزوجين، فلابد من وجود المحبة بينهما، وليس المقصود بالمحبة ذلك الشعور الأهوج الذي يلتهب فجأة وينطفئ فجأة، إنما هو ذلك التوافق الروحي والإحساس العاطفي النبيل بين الزوجين.

اعرف شخصيتك والاخرين

النموذج الفطري السريع

تظهر علي بعض الاشخاص ردة فعل فورية عند مواجهتهم امرا محزنا او مفرحا، هذا النمط من الاشخاص يسمى في علم الطبع (النمط الفطري او البدائي) والشخص في هذه الحالة يستجيب بسرعة، اي ان ردة فعله تأتي في اللحظات الاولى اما الانفعال فلا يدوم بل ينسى بسرعة..

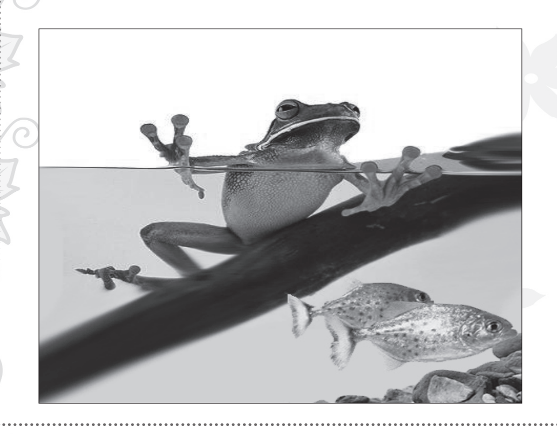
الشخص الفطري شخص تواق دائما الى التغيير يحب المفاجآت يمكن ارضاؤه بسرعة وتزول احقاده بالمصالحة، هو سريع الاندماج في الاوضاع المختلفة ولديه القدرة على التأقلم مع المتغيرات غير المنتظرة بليونة، غير ان شدة احساسه بتقلب بيئته قد تؤدي الى حال من الاستقرار، ذلك كله يجب الا يدفعنا الى الخلط بين النموذج الفطري والنموذج الانفعالي.

لاينسى خلْقَه

قيل ان النبي سليمان كان جالسا على شاطئ بحر فابصر نملة تحمل حبة قمح فجعل سليمان يتابعها بنظره حتى بلغت الماء، فاذا بضفدع قد اخرجت رأسها من الماء ففتحت فاها فدخلت النملة في جوف الضفدعة، ثم غاصت الضفدعة في الماء وسليمان ينظر متعجبا، وبعد مدة خرجت الضفدعة من الماء والقت بالنملة الا ان الحبة ليست معها، فسألها النبي قائلا: اين كنت؟

قالت: ان في قعر البحر صخرة مجوفة وفي جوفها دودة وقد خلقها الله تعالى هناك ولا يمكنها الخروج وقد وكلني الله باطعامها، وقد سخر هذه الضفدعة لحملي حتى اصل اليها كما رأيت. فسألها سليمان: وماذا كانت تقول؟

قالت: كانت تقول (**يامن لا ينساني في جوف هذه اللجة برزقه، ولا ينس عباده المؤمنين برحمته.)**



نباش الخطايا والذنوب

روي ان شابا من الانصار كان يجالس ابن عباس وكان ابن عباس يكرمه فقيل له:

ان هذا الشاب ينبش القبور فقال: اذا كان ذلك فاعلموني، فخرج الشاب ليلة وخرج ابن عباس يتبع اثارة، فرآه وقد دخل قبرا معدا ثم اضطجع فيه وراح ينادي بصوت عال ويبكي:

(ويلي اذا دخلت لحدي وحدي ونطقت الارض من تحتي فقالت: لا مرحبا بك وقد كنت ابغضك وانت على ظهري فكيف وقد صرت في بطني، بل ويحي اذا نظرت الى الانبياء وقوفا، والملائكة صفوفا، فمن عدلك غدا من يخلصني، ومن المظلومين من يستنقذني، ومن عذاب النار من يجيرني، عصيت من ليس باهل ان يعصى، عاهدت ربي مرة بعد اخرى، فلم يجد عندي صدقا ولا وفاء)، وجعل يردد ويبكي فلما خرج من القبر التزمه ابن عباس وعانقه ثم قال:

(نعم النباش انت ما انبشك للخطايا والذنوب) ثم افترقا.

تفسير رؤويا (خمار المرأة في المنام):

زوجها وسترها ورئيسها وسعته سعة حاله، وصفاقته كثره ماله، وبياضه دينه، فان رأت انها وضعت خمارها عن رأسها بين الناس ذهب حياؤها، فان رأت خمارها اسود باليا دل على سفاهة زوجها).

كسرى والسمكة

قيل ان صيادا جاء الى كسرى ومعه سمكة، وكان في منزل امرأته شيرين، فاعجب بالسمكة وامر له باربعة الاف درهم، فاستكثرت زوجته ذلك وقالت: امرت للصياد باربعة الاف درهم، فان امرت بها لرجل من الوجوه، قال لقد امرت فماذا اصنع: قالت: اذا اتاك فقل له اخبرني عن السمكة اهي ذكر ام انثى؟ فان قال انثى قلت له آتنى بقرينها، وان قال ذكر قلت له اتني بقرينته، فقال نعم الرأي ارتأيت، فلماء جاء الصياد قال له: اخبرني عن السمكة الى تمام القصة، فقال الصياد الفطن: **عمر الله عمر الملك لقد كانت بكرا لم تتزوج.**

رياضي مفلق

لو قيل كم خمس وخمس
لاغتدى يوما وليلته يعد ويحسب
ويقول معضلة عجيب امرها
ولئن فهمت لها لامري اعجب
خمس وخمس ستة او سبعة
قولان قالهما الخليل وثعلب

موطا الفاكهة

المقادير لخمسة اشخاص: موزتان، كوب من الفراولة، كوبان من عصير البرتقال.

طريقة التحضير:

تخفق المقادير جميعها في الخلاط الكهربائي، يوضع المزيج في الثلاجة لمدة ساعتين، يعاد الخفق بالخلاط الكهربائي ويثلج جيدا الى حين تقديمه.

ملاحظة: بامكانك استبدال الموز والفراولة باي نوع من الفاكهة مثل البطيخ الاصفر، الشمام او اي نوع اخر يشبه ذلك.



الفروق اللغوية

الفرق بين التكليف والابتلاء:

ان التكليف الزام ما يشق ارادة الانسانية عليه، واصله في العربية اللزوم، ومن ثم قيل كلف بفلانة يكلف بها كلفا، اذا لزم حبها ومنه قيل الكلف في الوجه للزومه اياه، والمتكلف للشيئ الملزم به على مشقة، وهو الذي يلتزم ما لا يلزمه ايضا ومنه قوله تعالى: (وَمَآ أَنَا۠ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) ومثله المكلف، والابتلاء هو استخراج ما عند المبتلي، وتعرف حاله في الطاعة والمعصية بتحميله المشقة، وليس هو من التكليف في شيئ، فان سمي التكليف ابتلاء في بعض المواضع فقد يجري على الشيئ اسم يقاربه في المعنى، واستعمال الابتلاء في صفات الله تعالى مجازا معناه انه يعامل العبد معاملة المبتلي المستخرج لما عنده، ويقال للنعمة بلاء لانه يستخرج بها الشكر، والبلى يستخرج قوة الشيئ باذهابه الى حال البال فهذا كله أصله واحد.

الفرق بين التكليف والتحميل:

ان التحميل لا يكون الا لما يستثقل ولهذا قال تعالى (وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً) والاصر الثقل والتكليف قد يكون لما لا ثقل له نحو الاستغفار تقول كلفه الله الاستغفار ولا تقول حمله ذلك.

الفرق بين الاختبار والتجريب:

ان التجريب هو تكرير الاختبار والاكثار منه، ويدل على أن هذا التفعيل هو للمبالغة والتكرير، وأصله من قولك جَرَبه اذا داواه من الجرب، فنظر اصلح حاله أو لا، ومثله قرد البعير اذا نزع عنه القردان،وقرع الفصيل اذا داواه من القرع وهو داء معروف، ولا يقال ان الله تعالى يجرب قياسا على قولهم يختبر ويبتلي لان ذلك مجاز والمجاز لا يقاس عليه.